

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

مطبوعة بيداغوجية بعنوان:

محاضرات في منهجية وتقنيات البحث

لطلبة السنة الثانية ماستر علم النفس العيادي

السنة الجامعية

2022-2021

اعداد الأستاذ

نقبيل بوجمعة

مقدمة: إن الحاجة إلى البحوث والدراسات العلمية في ازدياد مطرد لا تعرف الوقوف عند مستوى معين وذلك لصلتها وارتباطها بمستجدات الحياة وتحدياتها التي لا تعرف الركود، ولغرض مواكبة ما يحصل في الحياة من تطور وتغير لا بد من الاستمرار في البحث العلمي في المجالات المختلفة، فالحاجة إلى البحث العلمي قائمة ما دامت الحياة تشهد سباقا محمومًا في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعرفة العلمية في المجالات العلمية المختلفة، لذلك يعد البحث العلمي وما يتصل به من إجراءات وأدوات ومناهج من المتطلبات الأساسية في الحياة، ولذلك حظي باهتمام كبير من دول العالم، وتجسد هذا الاهتمام بالبحث العلمي فيما توليه المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث من أهمية لأساليب البحث العلمي وتأهيل الباحثين للقيام بالبحوث العلمية بطريقة تضمن الدقة وتحقق أغراض العلم وأهدافه التي يسعى إلى بلوغها.

وعلى هذا الأساس فإننا نحاول في هذه المطبوعة أن نقدم أهم الأسس المنهجية في البحث في تخصص علوم التربية بصفة خاصة وعلم النفس بصفة عامة من خلال الإشارة إلى نقاط هامة كانت تمثل غموض ولبس عند الكثير من الطلبة.

المحاضرة الأولى

العلم والبحث العلمي (مفاهيم أساسية):

مفهوم العلم: عرفه الجرجاني فقال: " العلم هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع، وقال الحكماء هو حصول

صورة الشيء في العقل (خان محمد، 2011، ص 22).

كما أن العلم جهد انساني عقلي منظم وفق منهج محدد في البحث، يشتمل على خطوات وطرائق محددة،

ويؤدي الى معرفة عن الكون والنفوس والمجتمع، يمكن توظيفها في تطوير أنماط الحياة وحل مشكلاتها (سليمان،

1992، ص 5).

مفهوم البحث: التعريف العام للبحث هو عملية منظمة لجمع وتحليل البيانات لغرض من الأغراض (أبو علام،

2011، ص 05).

"البحث محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها، وتطويرها وفحصها، وتحقيقها بتقص دقيق، ونقد عميق، ثم

عرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك، لتسير في ركب الحضارة العالمية وتسهم فيه اسهاما حيا شاملا " (عطيفة،

2012، ص 24).

مفهوم البحث العلمي: يعرفه كيرلنجر (1976) بأنه استقصاء منظم، ومضبوط، وتجريبي (أمبريقي)، وناقداً

لقضايا فرضية (الفروض) عن العلاقات المفترضة بين الظواهر الطبيعية (عطيفة، 2012، ص 24).

البحث العلمي ببساطة هو عملية هدفها البحث عن حلول لمشكلة ما، بحيث يتم ذلك عن طريق خطوات

مدروسة ودقيقة جداً أتبع فيها المعايير الخاصة بالطريقة العلمية حتى تصل الى إجابة على سؤالك (حسن،

ماضي، نجا، سيد، جبارة، حسين، الأشموني، سليمان، زهران عطا الله، 2017، ص 42).

أهداف البحث العلمي: لا تختلف البحث العلمي في مجال البحوث التربوية عن أهدافه في المجالات الأخرى،

وبناء على ذلك فإن أهداف البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية يمكن ايجازها فيما يلي (عطيفة،

2012، ص ص 31-32):

-الوصف: ويقصد به تحدي سمات الظواهر التربوية والنفسية المختلفة بشكل واضح.

-التفسير: وهو محاولة تحديد أسباب سلوك الظواهر والاحداث بكيفية معينة، من خلال اعمال العقل.

-التنبؤ: هو القدرة على تحديد الحالة التي سيكون عليها وضع معين عند توافر شروط معينة، في ضوء

التعميمات التي تم التوصل اليها.

-الضبط والتحكم: في ضوء التعميمات التي تم التوصل اليها، وفي ضوء القدرة على التنبؤ لدى الباحث

المتخصص فإنه يستطيع التحكم في الظروف المحيطة بموقف معين.

أنواع البحوث العلمية ومناهجها: إذا كان منهج البحث العلمي يعني الطريقة العلمية التي يتبعها الباحث في

البحث فإن هذا يعني وجود أكثر من طريقة للبحث العلمي لأن البحوث العلمية تختلف في موضوعاتها وأهدافها

ومجالاتها ويترتب على ذلك اختلاف مناهج البحث فيها، وعلى هذا الأساس ظهر أكثر من منهج بحثي، وأكثر من

نمط من أنماط البحوث، وقد صنفت البحوث العلمية على أساس مناهجها إلى:

-البحوث التاريخية: تستخدم المنهج التاريخي، والبحث التاريخي يهتم بدراسة وقائع وأحداث حدثت في

الماضي، والمنهج التاريخي لا يقتصر على التاريخ إنما تستخدم فيه إجراءات المنهج التاريخي في التحقق من صحة

الوثائق والمعلومات التاريخية ذات الصلة بموضوع البحث.

-البحوث الوصفية: هي التي تهدف الى وصف الظاهرة كما هي في الواقع، أي وصف ما هو كائن، وبموجبه

توصف الظروف القائمة وتحلل وتفسر وتجرى المقارنات، وتكتشف العلاقات، ويندرج تحت البحث الوصفي في

التربية كما يرى فان دالين:

أ-الدراسات المسحية: تتضمن المسوح التربوية، وعناصر النظام التربوي، والمسوح الاجتماعية وتحليل

المحتوى.

ب-دراسة العلاقات: وهي التي تهدف الى تعرف العلاقات بين الحقائق التي تتصل بالظاهرة من أجل

فهمها، وتصنف تحت هذا النوع: دراسة الحالة، الدراسات السببية المقارنة، والدراسات الارتباطية ومنهج هذه

الدراسات فيندرج ضمن المنهج الوصفي.

ج-الدراسات التطورية التبعية: تهتم بالتغيرات التي تحدث كدراسات النمو، وتندرج تحت هذا النوع من

الدراسات: دراسات الاتجاهات.

-البحوث التجريبية: البحث التجريبي هو البحث الذي يجرى تحت ظروف ضبط مقننة مقصودة لمتغيرات

الموقف، من خلال استخدام مجموعتين (تجريبية تتعرض لتأثير مستقل) وأخرى (ضابطة يحجب عنها المتغير

المستقل) وبموجبها يمكن أن يعزى التباين بين المجموعتين للمتغير المستقل.

أما تحليل المحتوى فهناك من يجعله ضمن البحوث الوصفية في إطار البحوث المسحية وهناك من يعده منهجا

بحثيا قائما بذاته. (عطية، 2010، ص ص 60-62):

تعريف المنهج و أقسامه.

التعريف اللغوي: أتت كلمة منهج من (نهج) ويعني سلك أو سار أو تبع وكلمة منهج هي اسم مكان للفعل - نهج-

يعرفها الجوهري في الصحاح: المنهج والمنهاج والنهج هو الطريق الواضح، كما عرفها مجمع اللغة العربية بالقاهرة

" المنهج هو خطوات منظمة يتخذها الباحث لمعالجة مسألة أو أكثر، ويتبعها للوصول إلى نتيجة" (الصحاح في

اللغة والعلوم، مادة نهج).

التعريف الاشتقائي: إن مصطلح منهج مأخوذ من الكلمة الأجنبية الفرنسية (méthode) ذات الأصل اليوناني

التي

تتكون من شقين: أ - META: وتعني vers أي اتجاه أو نحو أو إلى.

ب - HODES: وتعني chemin أي الطريق أو السبيل.

ومن الكلمتين السابقتين تتكون الكلمة اليونانية METOHODUS (ناصر باي، مطبوعة منهجية)

وفي الفرنسية POURSUITE أو RECHERCHE

التعريف الاصطلاحي: المنهج هو جملة العمليات العقلية و الخطوات العلمية التي يقوم بها الباحث أو العالم من بداية بحثه حتى نهايته من اجل الكشف عن الحقيقة و البرهنة عليها و المنهج يختلف باختلاف موضوع البحث فإذا كان الموضوع مجرد كما في الرياضيات كانت الطريقة استنتاجية وعقلية، وإذا كان الموضوع محسوس أو مشخص كما في العلوم الطبيعية كانت الطبيعة استقرائية أو تجزئية. (ناصر باي، مطبوعة منهجية)

كما يعرف المنهج على أنه مجموعة من القواعد والاجراءات والأساليب التي تجعل العقل يصل إلى معرفة حقه بجميع الأشياء التي يستطيع الوصول إليها بدون أن يبذل مجهودات غير نافعة. (مروان عبد المجيد، ص 60)

4/1/1 - الفرق بين المنهج والمنهاج.

المنهج، أو المنهاج، في معناه اللغوي الطريق الواضحة، ومنه قوله - تعالى -: (ولكل جعلنا شرعة ومنهاجًا). وفي

التعريف الاصطلاحي التربوي تتعدد تعريفات المنهج وفقاً للإطار العملي والفلسفي الذي يحدده، ولعل أبرز

التعريفات التي تم تداولها في العالم العربي خاصة، تعريف تايلور¹ (Tyler, 1958) المشهور وهو: >> مجموع

الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل (لجميع

جوانب شخصية الإنسان) نمواً يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية

المنشودة>>. (الخميسي، ص 07)

والواقع أن كثيراً من المهتمين بالتربية والتعليم يخلطون بين مفهوم المنهج كما يرد في أدبيات التربية وبين مفهوم

المنهج الذي تتبناه المؤسسة التربوية والذي يترجم إلى لوائح ونظم وإجراءات داخل تلك المؤسسة. وقد تناول

(الحارثي، 1419هـ) بحث مفهوم المنهج وخلص إلى أنه لا يمكن إيجاد ما اسماه تعريفاً مانعاً جامعاً للمنهج في ظل

تعدد المدارس التربوية وتباين التطبيقات العملية للمناهج. ويعرفه مروان عبد المجيد إبراهيم أيضاً بأنه: >>

مجموعة نوايا وخطط وقد تكون هذه الخطط ذهنية ولكن كما هو حادث في معظم الأحوال تكون خطط المنهج

مكتومة>>. (مروان عبد المجيد، ص 65)

خصائص البحث العلمي: لخصها عطيفة (2012، ص ص 24-25) في النقاط التالية: النظامية/

الضبط/القابلية للاختبار/الخضوع للنقد.

في حين لخصها الدليهي (2014، ص 47) في النقاط التالية:

-تحديد الهدف/ بذل العناية والجدية/ إمكانية الاختبار/الموضوعية/ تعميم النتائج/إمكانية

التنبؤ/المرونة/التبسيط والاختصار/ترابط البحث/الاعتمادية/التحقق والاثبات/المصدقية والموثوقية.

في حين لخصها الضامن (2006، ص 20) في النقاط التالية:

-أنه منظم يهدف لاستقصاء ظاهرة معينة.

-استقصاء هادف، يفسر ويوضح الظاهرة المدروسة.

-أنه منطقي وموضوعي.

-يعتمد على الخبرة والملاحظة أو الأدلة الأمبريقية.

-يوجه للإجابة على أسئلة معينة وحل المشكلات.

-يهدف إلى الوصول إلى الحقيقة؟

المحاضرة الثانية

المنهج العلمي في البحوث التربوية والنفسية:

مفهوم المنهج العلمي: المنهج العلمي هو المنهج الذي يتوصل فيه الباحث الى نتائج عامة في ضوء الوقائع التي قام

بملاحظتها، وذلك من خلال مروره بعدد من الخطوات، وقيامه ببعض العمليات العقلية، والمنهج العلمي يجمع

بين عمليات التفكير الاستنباطي والاستقرائي (عطيفة، 2012، ص 22).

المفاهيم والتكوينات:

المفهوم: هو مجموعة الرموز التي يستعين بها الفرد، لتوصيل ما يريده من معاني لغيره من الناس، ومن السهل التعبير عن المفاهيم الملموسة ومن الصعب التعبير عن بعض المفاهيم التي تحتاج الى كثير من التحديد، وكثيرا ما يرتبط المفهوم بالتعريفات السابقة له كما يتجدد المفهوم بتجديد الخصائص البنائية والوظيفية له. فمثلا إذا قلنا ما مفهوم الذكاء فإنه يمكننا أن نقول بأنه الذي يقيسه اختبار الذكاء، وإذا قلنا ما مفهوم الرياضة فإنه يمكننا القول بأنها النشاط الذي تمارسه أعضاء الانسان. والمفهوم بهذا المعنى هو قريب من التعريف (ساعاتي، 1991، ص 36).

التكوينات: التكوين هو الآخر مفهوم، ولكن يزيد عليه أنه وضع أو صمم بشكل مقصود لغرض علمي، فالذكاء مفهوم أي أنه تجريد لملاحظاتنا للسلوك الذي نعتبره سلوكا ذكيا يمكن تمييزه عن السلوك غير الذكي، ولكن الذكاء كتكوين علمي يختلف عن الذكاء كمفهوم، اذ تستخدم العلماء التكوين بطريقتين، الأولى أنه يدخل ضمن مخطط نظري يرتبط فيه بطرق متعددة ببعض التكوينات الأخرى، فقد نذكر مثلا أن التحصيل الدراسي يرتبط بالذكاء والدافعية، والثانية أن "الذكاء" يعرف ويحدد معناه حتى يمكن ملاحظته وقياسه. فإننا نلاحظ ذكاء الأطفال عن طريق اجراء اختبار ذكاء عليهم والمصدر الأساسي للتكوينات النظرية العلمية، فالقلق مثلا تكوين مستمد من نظريات الشخصية. ومن امثلة التكوينات: الذكاء/ الدافعية/ التفكير/ القلق والعدوان. ويستخدم الباحثون المؤشرات لقياس التكوينات نظرا لأنها غير قابلة للملاحظة المباشرة. ويطلق على هذه المؤشرات المتغيرات (أبوعلام، 2011، ص 46).

التعريفات الأساسية النظرية والتعريفات الإجرائية:

التعريفات الأساسية النظرية: يمكن تعريف المفهوم أو التكوين بطريقتين هما: التعريف باستخدام الكلمات وهو ما يفعله القاموس مثل تعريف الذكاء بأنه القدرة على حل المشكلات، او التعريف باستخدام الملاحظة أي التعريف السلوكي كأن نعرف كلمة بأن نذكر الأفعال او السلوك الذي تعبر عنه هذه الكلمة أو تتضمنه، وحتى يكون التعريف ذا معنى من الناحية العلمية يجب أن يكون جزءاً من الإطار النظري الذي تبناه الباحث بشكل صريح أو ضمني تتضح علاقته بالمفاهيم الأخرى في البحث، وعادة ما ينطوي التعريف النظري لمفهوم أو تكوين ما على استخدام مصطلحات تتطلب التعريف هي الأخرى (أبو علام، 2011، ص 48)

التعريف الاجرائى: يقصد بالإجرائية حسب بردجمان (1997) أنه يجب تعريف المصطلحات باستخدام خطوات أو إجراءات قياسها (أبو علام، 2011، ص 18). أي أن التعريف الاجرائى هو التعريف الذي يعرف المفاهيم والتكوينات بتحديد الأنشطة او الإجراءات الضرورية لقياسها ومن الأمثلة الشائعة للتعريفات الإجرائية تعريف الذكاء او التحصيل وغيرها من التكوينات بانها الدرجة التي يحصل عليها الفرد في اختبار ذكاء ما او اختبار في القلق (أبو علام، 2011، ص 50).

المتغيرات:

تعريف المتغير: المتغير أي خاصية أو صفة تختلف فيها العناصر (أشياء، أو أحداث، أو أحداث) التي تنتمي لهذا المتغير. والمتغير بالمعنى الحقيقي في مجتمع ما (ن) هو مجموعة الخواص والصفة الجامعة المانعة داخل هذا المجتمع: الارتفاع، والوزن، والنوع، والقدرة العقلية، والحرارة والديانة، والعدوان (أبو علام، 2012، ص 57).

أنواع المتغيرات: لخصها أبو علام في الجدول التالي (أبو علام، 2012، ص 60).

نوع المتغير	الوصف
متغير متصل	متغير يقاس باستخدام وسائل القياس من مستوى المسافة ويسمى المتغير المقاس مثل الذكاء والقلق والتحصيل (لا توجد فجوات بين قيم المتغير).
متغير متقطع	قيمه غير متصله، جميع قيمه صحيحة مثل عدد افراد الأسرة.
متغير قطعي (تصنيفي)	من المستوى الاسمي، وظيفته تصنيف المفهوم في فئات مثل الجنس، والرقم لا يعبر عن كمية من خصائص.
متغير مستقل	في البحوث التجريبية (المتغير التجريبي) يعالجه الباحث ليرى أثره على المتغير التابع.
متغير تابع	هو المتغير الذي يظهر أثر المتغير المستقل فيه، وهو متصل غالباً.
متغير كامن	هو خاصية غير قابلة للملاحظة يفترض أنها تشكل الأساس للمتغيرات القابلة للملاحظة المباشرة ولكن نستدل على وجوده باستخدام المتغيرات.
متغير ظاهر	المتغيرات الظاهرة يمكننا ملاحظتها ملاحظة مباشرة إذا عرفت اجرائياً.

مراحل البحث العلمي وخطواته:

اختيار موضوع البحث (المشكلة): أما عن تعريف المشكلة من زاوية المنهج العلمي فيعرفها كيرلنجر (

kerlinger, 1992) بأنها " المشكلة بأنها تساؤل بحثي أو عبارة عن نوع العلاقة بين متغيرين أو أكثر " حيث يقترح

كيرلنجر أنه قبل صياغة المشكلة يمر في خبرة الباحث أو العالم عقبة تعوق فهمه، ويشعر إزاء هذا الوضع بنوع

من الضيق الغامض عن الظواهرات الملاحظة او غير الملاحظة وهو ما يمكن أن نعتبره نوعا من الفضول حول

سبب وجود شيء ما (أبوعلام، 2011، ص 67).

في حين يعرف خضر أحمد إبراهيم (2013، ص 97): المشكلة بأنها " الشعور او الإحساس بوجود صعوبة

لا بد من تخطيها، أو عقبة لا بد من تجاوزها، لتحقيق هدف ما، أو أنها الاصطدام بواقع لا نريده...وهي عبارة عن

تساؤل مؤقت يستوجب جوابا مقنعا سعيا وراء البحث عن الحقيقة".

أما الباحثين محمد بكر نوفل وفريال محمد أبو عواد فيشيران الى ان مشكلة البحث تعتبر بداية المجال

أو الموضوع الذي سيتم اجراء البحث فيه، مثل التعليم أو الإدارة...الخ، فقد تكون المشكلة سؤالاً يحتاج الى

إجابة أو توضيح، وقد تكون موقفاً غامضاً يحتاج الى توضيح أو تفسير، كما يمكن أن تكون مشكلة البحث حاجة

لم يتم تلبيتها، فكثيرا ما يحتاج الانسان الى تلبية احدى حاجاته او الاستجابة لإحدى طلباته، لكن يحول دون

ذلك وجود عقبات وصعوبات معينة ومن أمثلة هذا النوع من مشكلات البحث من هذا النوع: عدم تلبية البرامج

الثقافية التي تبثها الإذاعة لأذواق المشاهدين واهتماماتهم (نوفل محمد بكر و أبو عواد فريال محمد ، 2010،

ص ص 200-201).

في حين يعرف حمدي أبو الفتوح عطيفة المشكلة ببساطة هي: "موقف محير أو معقد perplexing a

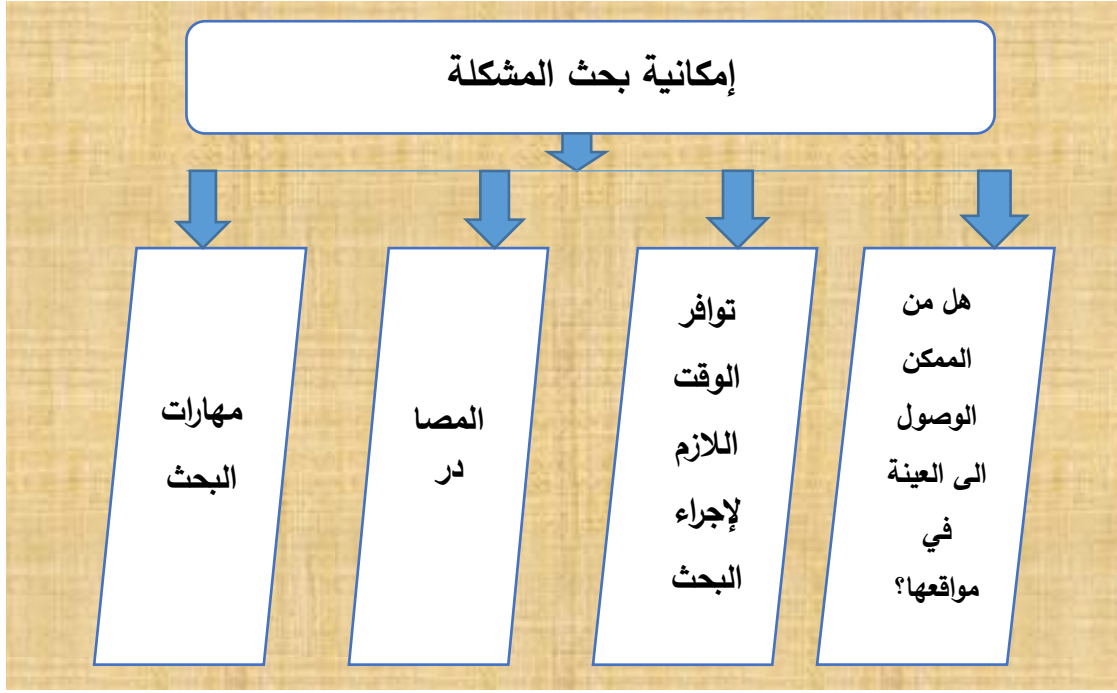
situation يتم تحويله أو ترجمته الى سؤال أو الى عدد من الأسئلة التي تساعد على توجيه المراحل التالية في

الاستعلام، ويمكن ان تعزى الحيرة أو التعقد في الموقف الى العديد من الأسباب، منها:

- تشابك عناصر الموقف الى الحد الذي يجعل من الصعب فهم دور كل عنصر من تلك العناصر في الموقف.
- وجود تناقضات في الكتابات والدراسات التي تناولت هذا الموقف، مما يجعل الباحثين في الميدان في وضع يحتاجون فيه الى اجراء دراسة علمية لحل مثل هذه التناقضات.

- وجود تساؤلات حول نتائج الأبحاث التي أجريت على الموقف وحول الإجراءات التي أتبع في التعامل معه (حمدي أبو الفتوح، 2012، ص ص 72-73).

إمكانية بحث المشكلة: ليس معنى أن الباحث استطاع أن يحدد بوضوح قضية من القضايا أن هذه القضية قابلة للبحث أو أنه يجب البحث فيها، فيجب أن يكون في إمكان الباحث الحصول على عينة لجمع البيانات، وعلى مواقع يتواجد فيها أفراد العينة، وعلى متسع من الوقت لإجراء البحث، الى غير ذلك من المصادر والمهارات التي يجب توافرها لدراسة مشكلة من المشكلات، ويجب دراسة المشكلة إذا كانت نتائجها تضيف للمعرفة زيادة فاعلية ممارسة من الممارسات (أبو علام، 2011، ص 70-71). وفيما يلي مخطط من اعداد الباحث يوضح ما يجب على الباحث مراعاته قبل البحث في المشكلة:



مخطط من اعداد الباحث

المحاضرة الثالثة

شروط بحث المشكلة: وضع الباحث رجاء محمود أبوعلام (2011، ص ص 72-73) خمسة طرق يمكن عن

طريقها تقويم إمكانية القيام ببحث ما وهي:

1- يمكن دراسة المشكلة إذا كان الباحث يعتقد ان النتائج سوف تسد فراغاً في المعرفة المرتبطة بمجال

البحث.

2- يمكن دراسة المشكلة إذا كانت المشكلة التي يريد الباحث دراستها تكرر دراسة سابقة ولكن بإستخدام

عينات مختلفة في مواقع جديدة.

3- يمكن دراسة المشكلة إذا كانت دراستها تمتد بالبحوث السابقة أو تقوم بدراسة الموضوع بدقة وعمق

أكبر.

4- من العوامل التي تشجع على القيام بالدراسة أن يترتب على دراسة المشكلة سماع أصوات أناس آخرين

غير الذين سمعت أصواتهم من قبل.

5- يمكن دراسة المشكلة إذا كانت دراستها تؤدي الى التعرف على وسائل تقنية جديدة، أو الاعتراف بقيمة

ممارسات تاريخية أو ممارسات حالية.

صياغة المشكلة: يرى الباحث رجاء محمود أبوعلام (2011، ص 74) ان المشكلة تسعى الى استقصاء أثر المتغير

المستقل على المتغير التابع في مجتمع محدد.

ويلاحظ أنه عند صياغة المشكلة لا بد ان تبرز العبارة أو التساؤل ثلاثة عناصر أساسية للمشكلة وهي:

1- المتغيرات موضوع المشكلة.

2- العلاقة بين المتغيرات التي تشملها المشكلة.

3- المجتمع الذي نرغب في دراسته. كما هو موضح في المثال التالي:

تسعى المشكلة إلى استقصاء أثر المتغيرات الديمغرافية ودرجات المواد الدراسية على اتجاهات طلبة المرحلة

الثانوية. ففي هذا المثال تتجلى العناصر الأساسية الثلاثة للمشكلة كما هو موضح في الجدول التالي:

المتغيرات موضوع الدراسة	العلاقة بين المتغيرات	المجتمع
المتغيرات الديمغرافية / ودرجات المواد الدراسية / الاتجاهات	كلمة " أثر "	طلبة المرحلة الثانوية

وحسب رجاء محمود أبو علام هناك طريقتان لصياغة أي مشكلة هما (أبوعلام، 2011، ص ص 74-75):

من الممكن صياغة عبارة المشكلة في صيغة إخبارية أو صيغة استفهامية، ويمكن صياغة المشكلة في عبارة

واحدة أو عدة عبارات، ويتوقف ذلك على طبيعة المشكلة ودرجة تعقيدها.

حيث أن وظيفة صياغة المشكلة هي بلورة الفكرة التي يسعى الباحث إلى دراستها، وكثيراً ما نبدأ بعدد كبير

من الأسئلة المختلطة غير الواضحة، إلا أن صياغة المشكلة في عبارة محددة تساعد على توضيح الأمور وعلى

تسهيل عملية البحث بعد ذلك.

الفروق والعلاقات: بالإضافة إلى أننا نستطيع صياغة المشكلة في عبارة خبرية أو سؤال، من الممكن أن

توجه المشكلة نحو دراسة الفروق بين مجموعة من المتغيرات، أو دراسة العلاقات بينها وفيما يلي مثالين

لمشكلتين تحددان دراسة علاقات بين المتغيرات.

مثال 1: تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الذكاء والابتكار وثلاثة أساليب في التعلم لدى

الطلبة المتفوقين في المرحلة الإعدادية.

مثال 2: ما العلاقة بين مهارات القيادة والذكاء ودافع الانجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

والفرق الرئيسي بين هذين النوعين من المشكلات (دراسة الفروق ودراسة العلاقات) هو استخدام كلمة

"فروق" أو كلمة "علاقة" ولهاتين الكلمتين أهمية في تحديد تصميم البحث وخطته والتحليل الإحصائي للنتائج،

فاستخدام كلمة علاقة يعني ان الباحث يريد أن يقوم بدراسة ارتباطية، واستخدام كلمة فروق يعني أن الباحث

يريد القيام بدراسة مقارنة.

معايير صياغة المشكلة: يحدد العالم مور (Moore, 1983) أربعة معايير لا بد من توافرها حتى تكون المشكلة

صالحة وهذه المعايير هي:

1- يجب ان تكون صياغة المشكلة في عبارة محددة او سؤال واضح.

2- يجب ان توضح المشكلة علاقة بين متغيرين أو أكثر مع تحديد المجتمع الذي تشملته الدراسة.

3- يجب أن تكون المتغيرات التي تعالجها المشكلة متفقة مع المتغيرات التي تعالجها أدوات الدراسة في الجزء

الخاص بإجراءات الدراسة، كما يجب ان يكون المجتمع كما حددته المشكلة متفقا مع عينة البحث أو الأفراد

الذين تشملهم الدراسة.

4- يجب أن تكون المشكلة قابلة للبحث أو للتحقق الأمبريقي (رجاء محمود أبوعلام، 2011، ص 76).

مصادر المشكلة: يرى دونالد وآخرون (Donald et al, 2006) ان مصادر البحوث النوعية والكمية هي (منذر

الضامن، 2006، ص 65):

1- الخبرة experince

2- النظريات Theories

3- الأدب ذو الصلة Related Literature

4- مصادر غير تربوية مثل (حقوق الانسان، والحقوق المدنية للمرأة وغيرها).

في حين حدد رجاء محمود أبو علام (2011، ص 82-86) مصادر الحصول على مشكلة قابلة للدراسة فيما

يلي:

1-الخبرات الشخصية.

2-استقراء النظريات التربوية والنفسية.

3-البحوث السابقة.

4-القضايا الاجتماعية.

5-المواقف العملية.

تقويم المشكلة: نورد فيما يلي مجموعة من المعايير التي تحدد مدى صلاحية المشكلة للبحث، ولا تعتبر المشكلة

صالحة الا إذا انطبقت عليها هذه المعايير:

1-يجب أن تكون المشكلة من النوع الذي لا يجاب عليه إلا عن طريق البحث.

2-يجب أن يتأكد الباحث من أن دراسة المشكلة يؤدي الى عمل إضافات للمعرفة التربوية.

3-يجب أن تتضمن المشكلة مبدأ هاماً، يترتب على دراسته نتائج مهمة للنظرية التربوية أو العملية التربوية.

4-يجب أن تكون المشكلة جديدة وأن يبني الباحث مشكلته على البحوث السابقة.

5- يجب أن يبين الباحث ان المشكلة التي سوف يدرسها يترتب عليها اقتراح مشكلات جديدة تساعد على

استمرار البحث في مجال المشكلة في المستقبل.

6- يجب أن يتحقق الباحث من جدوى دراسة المشكلة التي إختارها (أبوعلام، 2011، ص ص 86-87).

مراجعة البحوث السابقة: بعد أن ينتهي الباحث من تحديد مشكلته، وقبل أن يبدأ في جمع البيانات يجب أولاً

أن ينسب موضوعه للمعرفة الموجودة في مجال بحثه. ومن المهم أن يعرف الباحث كيف يحدد وينظم،

ويستخدم البيانات الموجودة في مجال الموضوع الذي اختاره، وتقوم فكرة مراجعة البحوث السابقة على أساس

ان المعرفة عملية متراكمة وتساعد مراجعة البحوث السابقة على زيادة فهم الباحث للمشكلة التي يدرسها، ومن

الصعب بناء صرح متكامل من المعرفة لأي موضوع تربوي دون ربطه بالدراسات السابقة ففيما تتمثل أهمية

الدراسات السابقة؟

الغرض من الدراسات السابقة: تسهم مراجعة البحوث السابقة في تحقيق عدة أغراض، فالمعرفة التي نحصل

عليها من البحوث السابقة تساعدنا في تحديد أهمية المشكلة وبناء تصميم البحث، وفي ربط نتائج البحث

بالدراسات السابقة، وفي اقتراح دراسات أخرى، وتحقق مراجعة البحوث السابقة بشكل عام الأغراض التالية

(أبوعلام، 2011، ص ص 100-103):

-تحديد المشكلة.

-وضع الدراسة في منظور تاريخي.

-فهم الباحث لأسباب ما يوجد في المجال من تناقضات.

-تجنب التكرار غير المقصود وغير الضروري.

-المساعدة على معرفة أي مناهج البحث أكثرها فائدة.

-اختيار المقاييس والطرق المناسبة.

-ربط النتائج بالمعرفة القائمة واقتراح بحوث جديدة.

كم يراجع من الدراسات السابقة: عندما يبدأ الباحث المبتدئ بمراجعة المصادر التمهيدية لمعرفة الدراسات

السابقة التي تناولت مشكلة بحثه وتحديد مواقعها يجد نفسه أمام أمرين: الأول: كم هائل من عناوين الدراسات

التي تناولت مشكلة بحثه بعمومها أو على الأقل تناولت جانباً من جوانبها، وهنا يحترق فيما توصل إليه.

هل يلزمه مراجعة كل ذلك الكم الهائل من الدراسات السابقة أم أنه يمكن أن يقتصر على عدد محدود

منها؟ وإذا كان الأمر كذلك فما الدراسات التي يراجعها وما الدراسات التي لا يراجعها؟ ليس هناك إجابات محددة

أو قواعد ثابتة أو معادلة، إلا أنه هناك مبادئ عامة تعين الباحث على اتخاذ قرار بتحديد العدد هي ما يلي:

-يتعين على الباحث أن يجري مسحاً عاماً على كل ما تحصل عليه مما له صلة بمشكلة بحثه.

-أن يفاضل بين ما تحصل عليه من دراسات من حيث: قربها أو بعدها من المجال الموضوعي لمشكلة بحثه.

قربها أو بعدها من المجال المكاني لمشكلة بحثه. قربها أو بعدها من المجال الزمني لمشكلة بحثه.

الثاني: مشكلة بحث لم تُطرق من قبله بصورة مباشرة. وهنا أيضاً يختار هل يتعين عليه اختيار مشكلة

بحث أخرى لأن المشكلة التي اختارها لم تطرق من قبل أو أن يُجري البحث دون أن يرجع فيه إلى الدراسات

السابقة؟

لا شك أن أهمية البحث العلمي تكمن في الإضافة التي يضيفها ومن هنا لا يُعد عدم دراسة المشكلة عيباً

فيها، بل إن جميع المشكلات البحثية تبدأ هكذا.

إلا أن دراسة مشكلة لم يسبق لها أن دُرست يلقي على الباحث تبعات كثيرة تنتج من عدم استفادته من

تجارب سابقة، ومن هنا يرى علماء المنهجية أنه يمكن يتجاوز بعض الشيء ويراجع الدراسات التي تناولت

المشكلة بشكل غير كأن تتناول المجال الموضوعي للمشكلة التي هي قيد الدراسة بصفة عامة وفي هذا يقول "بورق

وقول (1979)": "الدراسات الجديدة غالباً ما تفتقد الخلفية التي تُفيد الباحث في اعدادها. ولهذا لا بد له من

توسيع دائرة المراجعة لتشتمل على الدراسات غير المباشرة حتى تتكون لدى الباحث الخلفية التي يتطلّبها اعداد

بحثه" (العساف، 2006، ص 70-71-72).

المحاضرة الرابعة

مصطلحات وحدود البحث:

المصطلحات: في كثير من الأحيان يظن الباحث أن بعض المصطلحات العلمية الواردة في عنوان بحثه او خطته واضحة للقراء، ولكن الذي يحدث يكون بخلاف ذلك لذلك يجب على الباحث ان يحدد المقصود من المصطلحات الواردة في بحثه، لأن شرح المصطلحات وتحديد معانيها مهما جدا (الدليمي، 2014، ص 149).

حدود البحث: ويقصد بها تحديد اسم المنطقة التي سيشملها البحث وحدودها، أما الحدود الزمنية فيقصد بها ان يحدد الباحث الفترة الزمنية التي سيغطيها البحث، في حين الحدود الموضوعية هي ان يحدد الباحث العناصر الأساسية التي سيدرسها في بحثه (الدليمي، 2014، ص 62).

أهمية الدراسة وأهدافها:

أهمية الدراسة: أهمية البحث تعبر عن الفائدة التي يمكن أن تجنى من البحث بعد إجرائه والانتهاه منه وتطبيق

نتائجه في الميدان فعلى سبيل المثال إذا كان موضوع البحث: الأخطاء الشائعة لدى طلبة السادس الابتدائي في

الكسور الرياضية فإن أهداف البحث يمكن أن تكون:

- تحديد حجم الأخطاء في الكسور الرياضية.

- تحديد أسباب وقوع الطلبة في هذه الأخطاء.

- وضع برنامج لمعالجة الأخطاء.

أما أهمية مثل هذا البحث فيمكن أن تتجلى في:

- ما تقدمه النتائج للمعلمين والاستفادة منها في إعادة النظر في طرائق التدريس.

- مساعدة المشرفين التربويين لمتابعة مثل هذه الأخطاء.

- مساعدة واضعي مناهج الرياضيات على إعادة النظر في بناء المناهج.

- إثارة المعنيين لإجراء بحوث أخرى مكملة وهكذا (عطية، 2010، ص 72-73).

أهداف الدراسة: بعد تحديد المشكلة وصياغتها ينبغي أن يسأل الباحث نفسه لماذا أبحث؟ أو ما الذي

أريد تحقيقه لأن إجابات مثل هذه الأسئلة تساعد في تحديد مسار البحث واتجاهاته نحو أغراض محددة ومن

شأن تحديد الأهداف أن يساعد في:

-وضع فرضيات البحث.

-رسم خطة البحث.

-اختيار أدوات البحث.

-تبويب البيانات في ضوء متطلبات أهداف البحث.

-عرض النتائج ومناقشتها في ضوء أهداف البحث.

ويشترط في أهداف البحث ما يأتي:

- أن تكون مرتبطة بموضوع البحث.

- أن تكون واضحة محددة مصوغة بلغة سليمة.

- أن تكون قابلة للملاحظة والقياس.

- أن تكون واقعية ممكنة التحقق في ظل الإمكانيات المتاحة والوقت المحدد (عطية، 2010، ص 72-73).

فروض البحث والأسئلة: بعد الانتهاء من مراجعة البحوث السابقة يصبح لدى الباحث فكرة واضحة عما يريد

من بحثه، وتظهر هذه الفكرة في صورة فروض أو أسئلة تحدد توقعاته من البحث.

صياغة الأسئلة: تستخدم الأسئلة في البحوث الوصفية والبحوث الكمية وتمتاز الأسئلة عادة بأنها بسيطة

ومباشرة كما أنها توجه الباحث نحو ما يقوم بعمله وأسئلة البحث أسئلة وصفية أو أسئلة علاقات أو أسئلة

فروق كما يلي (أبوعلام، 2011، ص 129-130):

الأسئلة الوصفية: تتناول هذه الأسئلة ماذا حدث أو ما يمكن أن يحدث مثال ذلك: ما المستوى التحصيلي

لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي؟ وتستخدم كثيرا في البحوث التقويمية وفي دراسة الظواهر المركبة ودراسة

الحالة.

أسئلة العلاقات: يهتم هذا النوع من الأسئلة بالسؤال عن نوع العلاقة بين متغيرين أو أكثر ومن أهم المصطلحات

المستخدمة في أسئلة العلاقات: ما العلاقة بين المتغير (أ) و (ب). أو ما درجة ارتباط (أ) ب (ب). وتندرج تحت أسئلة

العلاقات أسئلة التنبؤ بمتغير معين من متغير أو متغيرات أخرى، فالتنبؤ يتضمن علاقة بين متغيرين أو أكثر

مثال ذلك: ما إمكانية التنبؤ بأداء طلبة الجامعة من مجموع درجاتهم في الثانوية؟

أسئلة الفروق: تتعلق أسئلة الفروق بأسئلة مثل: هل توجد فروق بين المتغير (أ) والمتغير (ب) وتستخدم هذه

الأسئلة عندما نريد مقارنة متغيرين أو أكثر. وفي هذه الحالة نسأل: ما لفرق؟ ولا نسأل ما العلاقة؟ بين متغيرين

أو أكثر.

الفروض:

تعريف الفرض: هي حلول أو تفسيرات مؤقتة يضعها الباحث بناء على قراراته وخبراته في الموضوع لحل مشكلة

البحث (الدليبي، 2013، ص 76).

الفرض في أبسط تعريف له: هو تقرير حدسي عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر، فهو تحديد مؤقت لتلك

العلاقة (عطيفة، 2012، ص 54).

أهمية الفروض: لخص أبو علام (2011، ص 132-133) أهمية الفرض في النقاط التالية:

-يزودنا الفرض بتفسير مؤقت للظواهر ويسهل امتداد المعرفة في مجال ما.

-يمد الفرض الباحث بعبارة عن علاقة معينة يمكن اختبارها بشكل مباشر.

-يوجه الفرض البحث (فالفرض يخبر الباحث ماذا يفعل).

-يزودنا الفرض بإطار لعرض النتائج والخلاصات.

صياغة الفروض: تصاغ الفرضية بطريقتين هما:

أ-الطريقة الاستقرائية: في هذه الطريقة يقوم الباحث بصياغة الفرض كتعميم من العلاقات التي لا

حظها، أي أن الباحث يلاحظ السلوك ويحاول تحديد اتجاهاته او العلاقات المحتملة، ثم يفترض تفسيراً لهذا

السلوك الملاحظ (أبوعلام، 2011، ص 134).

ب-الطريقة الاستنباطية: على العكس من الفروض التي تصاغ كتعميمات لما نلاحظه من علاقات، هناك

فروض أخرى نستقيها من النظريات والفرض الذي نحصل عليه من النظريات هو فرض استنباطي (أبوعلام

، 2011، ص 135).

معايير صياغة الفروض:

لخصها حلس داود بن درويش (2006، ص ص 55-56) في النقاط التالية:

-أن تكون صياغته واضحة، ودقيقة ومحددة.

-أن يصاغ الفرض بطريقة تمكن من اختبارها، والتحقق منه وأثبات صحته او دحضه.

- أن يكون الفرض مستندا على البيانات التي أمكن جمعها بصورة مبدئية حول مشكلة البحث وثيق الصلة

بها.

- أن يرتبط الفرض المطروح بالنظريات والأسس التي تثبت صحتها، وألا يخالف الحقائق العلمية.

- أن تكون عبارة الفرض مصوغة بطريقة إجرائية متسقة مع طبيعة البحث خالية من التناقض.

- أن يحدد الفرض علاقة بين متغيرين أو متغيرات معينة.

ويذكر كل من مور، وأري وزملاؤه عددا من معايير صياغة الفروض وبعض هذه المعايير شبيهة بمعايير

صياغة المشكلة، وإن كان معظمها خاصة بصياغة الفروض، وهذه المعايير هي:

- صياغة الفرض في اختصار ووضوح.

- أن يحدد الفرض علاقة بين المتغيرات.

- أن يكون للفرض قوة تفسيرية.

- أن يكون الفرض قابلا للاختبار.

- أن يبني الفرض على أساس منطقي مستمد من نظرية أو بحوث سابقة أو خبرة شخصية (أبو علام،

2011، ص 128).

المحاضرة الخامسة

أنواع الفروض: يمكن التمييز بين نوعين من الفروض هما: فرض البحث والفرض الصفري.

أ-الفرض البحثي: أو الفرض العلمي وهو عبارة مؤكدة تتنبأ بإحدى نتائج البحث أي تفسيراً مؤقتاً للعلاقة

بين متغيرين أو أكثر، وحتى يمكن اختبار الفرض لا بد من تعريف المتغيرات اجرائياً، أي ان الباحث يحدد

إجراءات قياس كل متغير، وبذلك يركز فرض البحث على استقصاء هدف محدد أو أهداف محددة (أبوعلام،

2011، ص 143). وهناك أكثر من أسلوب لصياغة فرضية البحث هي (عطية، 2010، ص 75-76):

أسلوب الصياغة الموجهة: يعتمد هذا الأسلوب عندما يكون لدى الباحث من المعلومات ما يجعله يوجه فرضيته

باتجاه معين نحو:

- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى 0,01 في متوسط تحصيل الطلبة الذين يدرسون قواعد

اللغة العربية بطريقة النص والذين يدرسونها بطريقة الأمثلة لصالح طريقة النص.

- توجد فروق في القدرة القرائية بين الطلبة ذوي الآباء المتعلمين والطلبة ذوي الآباء الأميين لصالح

الطلبة ذوي الآباء المتعلمين.

الصياغة غير الموجهة: يعتمد هذا الأسلوب في صياغة الفرض عندما لا تتوافر للباحث المعلومات الكافية التي

تجعله يتوقع الرجحان لطرف على طرف فيصوغ الفرض السابق كما يأتي:

- توجد فروق في القدرة القرائية بين الطلبة ذوي الآباء المتعلمين والطلبة ذوي الآباء الأميين.

فهذا الفرض غير موجه لعدم امتلاك الباحث المعلومات التي تجعله يثق بتوجيه الفرض نحو وجهة

معينة.

ب-الفرض الصفري: يضع الباحثون (عقب الانتهاء من الدراسات السابقة) فروض البحث (أي الفروض

العلمية) التي تحدد في صياغة مثبتة النتائج المتوقعة من البحث، وكثيراً ما تصاغ هذه الفروض بحيث تحدد أن

هناك فروقاً من نوع ما سوف تحدث (أي أن أداء مجموعة من المجموعات سوف يكون أفضل من أداء مجموعة

أو مجموعات أخرى). إلا أن فروض البحث لا يمكن اختبارها بشكل مباشر بالوسائل الإحصائية المتوفرة لدينا،

ففي الدراسات الأمبريقية حيث لا بد من اجراء اختبارات إحصائية، يجب تحويل فرض البحث الى فرض صفري.

ويطلق عليه الفرض الصفري لأنه ينفي وجود "فروق" أو "علاقة" أو "أثر" فالفرض الصفري ينفي ما يتوقعه أو

يتنبأ به الباحث. فالباحث في بحث تجريبي مثلاً يسعى الى اظهار أن المعالجة التجريبية سوف تؤدي الى وجود فرق

بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة مثال:

- لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة.

ويرجع السبب في أن الباحثين يستخدمون الفرض الصفري لأنه من المستحيل من الناحية المنطقية

البرهنة على صحة شيء ما، بينما من الممكن البرهنة على عدم صحته أو صدقه. فالفرض الصفري يسلم بأن

الفرق الملاحظ يرجع الى عامل الصدفة وحده ولذلك فهو لا يعبر عن فروق حقيقة إطلاقاً. وتستخدم الاختبارات

الإحصائية لتُحدد احتمال صحة الفرض الصفري، وإذا أشارت النتائج الى أن احتمال حدوث الفرق منخفض

للغاية، فإننا نرفض الفرض الصفري، ونقبل الفرض البديل، وإذا كانت الفروق التي حصلنا عليها وليدة

الصدفة تكون الأدلة غير كافية على وجود فروق، وبذلك نقبل الفرض الصفري، أي أن الفرض الصفري ينص

على عدم وجود علاقة أو فروق بين المتغيرات، فإذا لم يكن هناك علاقة أو فروق دالة احصائياً، فإن أي علاقة أو فروق تعزى إلى الصدفة أو عوامل الخطأ ومن أمثلة الفرض الصفري:

- لا توجد فروق دالة احصائياً بين طريقة التدريس بالاستقبال، وطريقة التدريس بالاستكشاف في زيادة درجات الاختبار التحصيلي (أبوعلام، 2011، ص ص 144-146).

مصادر فروض البحث: يمكن للباحث الحصول على فروض بحثه من خلال القراءة والاطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث والقوانين والنظريات ذات الصلة بالموضوع. وأيضا من خلال مقابلة أهل الخبرة والاختصاص، وكذلك يمكن للباحث صياغة فرضه من خلال قدرته على التأمل وتفسير المشكلة ومعرفة أسبابها وعناصرها. وكذلك الاستنباط الناجم عن الملاحظات العلمية لمشكلات مشابهة (عطية، 2010، ص ص 77-78).

المجتمع والعينة: يعد اختيار الباحث للعينة sample من الخطوات والمراحل المهمة للبحث، فالاهتمام بأمر العينة وطريقة اختيارها في غاية الأهمية إذا أردنا نتائج صحيحة، ولا شك أن الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث وأهدافه، لأن طبيعة البحث وفروضه وخطته تتحكم في خطوات وتنفيذه واختيار عينته وادواته مثل: الاستبيان، الاختبارات، قوائم الملاحظة، وغيرها. فالأهداف التي يضعها الباحث لبحثه، والإجراءات التي سيستخدمها ستحدد طبيعة العينة التي سيختارها، هل سيأخذها عينة واسعة وممثلة أم عينة محدودة؟ هل سيطبق دراسته على كل الأفراد أم يختار قسماً منهم فقط؟ إن الباحث الذي يبحث في

دراسة ظاهرة ما أو مشكلة ما، فإنه يحدد جمهور بحثه، أو مجتمع بحثه حسب الموضوع، أو الظاهرة، أو

المشكلة التي يختارها، فما المقصود بمجتمع البحث؟ (الدردير، 2006، ص 21).

المجتمع: مجتمع البحث مصطلح منهجي يُراد به كل من يمكن أن تُعمم عليه نتائج البحث سواء أكان مجموعة

أفراد أو كتب أو مباني مدرسية...الخ. وذلك طبقاً للمجال الموضوعي لمشكلة البحث، وحصر مجتمع البحث يعد

ضرورياً للأسباب الثلاثة التالية:

-تبرير الاقتصار على العينة بدلا من تطبيق البحث على مجتمعه.

-معرفة مدى قابلية نتائج البحث للتعميم.

-تأكيد تمثيل العينة لمجتمع البحث (العساف، 2006، ص 91).

ويقصد بالمجتمع جميع الأفراد (أو الأشياء، أو العناصر) الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها،

والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أفرادها يمكن ملاحظتها، ولذلك يمكن أن يضيق أو يتسع

مفهوم المجتمع طبقاً لتعريف الباحث، ويطلق على خصائص المجتمع (أبوعلام، 2011، ص 154).

فمجتمع البحث Population يعني جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، فإذا كان الباحث يدرس

مشكلات تلاميذ المرحلة الثانوية فإن مجتمع بحثه هو تلاميذ المدارس الثانوية، اذن مجتمع البحث هو جميع

الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون او التي تكون موضوع مشكلة البحث، فتحديد مجتمع البحث

ووضعه في ذهن الباحث قبل بدء بحثه أو دراسته أمر بالغ الأهمية حتى لا تخرج الاستنتاجات والتوصيات عن

حدودها (الدردير، 2006، ص 21).

العينة: بما أن تحديد مجتمع البحث ووضعه في ذهن الباحث قبل بدء بحثه أو دراسته أمر بالغ الأهمية حتى لا تخرج الاستنتاجات والتوصيات عن حدودها، لكن هل يستطيع الباحث أن يدرس جميع أفراد مجتمع البحث؟

يعرف أبو علام (2011، ص 156) العينة بأنها: " أي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة".

خطوات اختيار العينة: يقوم الباحث عند تحديد أو اختيار عينة من مجتمع ما بأربع خطوات هي (أبو علام،

2011، ص 157-:

أولا-تعريف المجتمع: المجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة حيث ان الباحث يعمم في النهاية النتائج عليه، ويتضمن تعريف المجتمع خاصية واحدة على الأقل تميزه عن غيره من المجتمعات بغرض تحديد مدى ما يشمله من أفراد.

ثانيا-تحديد خصائص المجتمع: يعطي الباحث وصفا عاما لمجتمع الدراسة عند تعريف المجتمع مثل تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة، وعند اختيار العينة، يجب ان يعطي الباحث تعريفا تفصيليا بشكل كاف، ويتضمن تعريف المجتمع بعض خصائص المجتمع فعندما نقول تلاميذ الرابعة ابتدائي فهذا يعني ضمنا استبعاد جميع التلاميذ الآخرين بالمرحلة الابتدائية.

ثالثا-تحديد حجم العينة: يتحدد الحجم المناسب للعينة من خلال العوامل التالية:

تجانس أو تباين المجتمع الأصلي: ان المجتمع الأصلي المتجانس يسهل على الباحث اختيار العينة لأن أي عدد من أفرادها مهما كان قليلا يمثل المجتمع الأصلي كله (الدردير، 2006، ص 24).

أسلوب البحث: ان أسلوب البحث المستخدم يؤثر على اختيار العينة، فهل يستخدم الباحث الأسلوب المسحي أم التجريبي؟ وما نوع التصميم التجريبي الذي سيستخدمه؟ إن الدراسات المسحية تتطلب عينة ممثلة وكافية، كما أن بعض التصميمات التجريبية تتطلب وجود مجموعات تجريبية وضابطة متعددة، وهذا يعني الحاجة الى اختيار حجم كبير للعينة (الدردير، 2006، ص 24).

نوع البحث: في البحوث الارتباطية لا يجب أن يقل حجم العينة عن 30 فرداً، وفي البحوث التي تقارن بين المجموعات لا يجب أن يقل عدد الأفراد في كل مجموعة عن عشرة أفراد (أبوعلام، 2011، ص 161).
فروض البحث: إذا كان الباحث يتوقع الحصول على فروق ضئيلة او علاقات بسيطة يجب أن يكون عدد أفراد العينة كبيراً (أبوعلام، 2011، ص 161).

تكاليف البحث: يضطر الباحث كثيراً عند ارتفاع تكاليف جمع البيانات الى خفض حجم العينة، لذلك فمن الأفضل تحديد هذه التكاليف قبل بدء الدراسة (أبوعلام، 2011، ص 161).

أهمية النتائج: حجم العينة الصغيرة مقبول في الدراسات الاستطلاعية، لأن الباحث في مثل هذه الدراسات يكون مستعداً لتحمل هامش كبير نسبياً من الخطأ الناتج، الا أنه في الدراسات التي يترتب عليها توزيع التلاميذ في مجموعات أو اتخاذ قرار بإنفاق أموال طائلة فمن الواجب الحصول على عينة كبيرة بشكل كاف للإقلال من الخطأ في النتائج على قدر الإمكان (أبوعلام، 2011، ص 161).

طرق جمع البيانات: إذا لم تكن طرق أو وسائل جمع البيانات دقيقة أو ثابتة بدرجة عالية، فمن الواجب الحصول على عينة كبيرة بشكل كاف لتعويض الخطأ المتأصل في جمع البيانات، ومن ناحية أخرى يتأثر حجم

العينة بنوع الأداة المستخدمة في جمع البيانات فإذا كان الباحث يستخدم المقابلة، أو الملاحظة، أو الاختبار الفردي، فإنه يقلل من حجم العينة حتى يقلل من الجهد والوقت اللذين ينفقان في جمع البيانات من حالات فردية. أما إذا كان يستخدم الاستبيان أو الاختبار الجمعي، يمكنه في هذه الحالة استخدام أعداد كبيرة حيث تمكنه هاتان الأداة من جمع بيانات من عينة كبيرة الحجم في سهولة (أبوعلام، 2011، ص 161).

الدقة المطلوبة: ان الباحث الذي يريد الحصول على نتائج دقيقة لا بد وأن يعتمد على عينة كبيرة الحجم تعطيه الثقة لتعميم نتائجه على المجتمع الأصلي الكبير (الدردير، 2006، ص 25).

وفي هذا يشير أبوعلام (2011، ص 163) بأنه تزداد دقة النتائج ويصبح من الممكن التعميم منها على المجتمع كلما زاد حجم العينة، ولكن ما يلاحظ ان هناك حداً أمثل لحجم العينة إذا تخطاه الباحث فإنه لن يستفيد من زيادة عدد الأفراد في عينته.

المحاضرة السادسة

رابعاً-اختيار عينة ممثلة للمجتمع: بعد تحديد العدد الذي يمثل المجتمع تمثيلاً دقيقاً يجب اختيار الأفراد الممثلين من قائمة المجتمع، وهذه الخطوة مهمة للغاية، إذ يتوقف على مدى سلامة اختيار العينة، إمكانية تعميم النتائج على المجتمع، والعينة السليمة هي العينة الممثلة للمجتمع الذي اختيرت منه، وعملية اختيار عينة ممثلة ليست عملية غير منظمة فهناك عدة أساليب جيدة لاختيار العينة وبعض الأساليب أنسب لمواقف معينة (أبوعلام، 2011، ص 161-163).

أنواع المعاينة:

أ-المعاينة العشوائية **Random Sample** (المعاينة الاحتمالية): حيث يختار الباحث أفراداً ممثلين للمجتمع الأصلي لكي يستطيع تعميم النتائج على المجتمع كله، حيث يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي لبحثه معروفين ومحددتين، فالتمثيل هنا يكون دقيقاً (الدردير، 2006، ص 28).

ب-المعاينة المتحيزة **Non Random Sample** (المعاينة غير الاحتمالية): يمكن استخدام هذا الأسلوب في حالة عدم معرفة جميع أفراد المجتمع الأصلي، وبالتالي تكون العينة غير ممثلة للمجتمع بشكل دقيق ولا

تنطبق نتائج الدراسة على كل أفراد المجتمع (الدردير، 2006، ص 28). وفيما يلي ملخص لأنواع العينات التي

تندرج تحت هذين النوعين المعاينة.

ملخص لأنواع العينات في البحث العلمي:



المخطط من اعداد الباحث

أخطاء المعاينة والتحيز:

أ-أخطاء المعاينة: خطأ المعاينة ليس تحت سيطرة الباحث ولكنه نتيجة للمعاينة العشوائية، ويحدث

خطأ المعاينة عندما تتباعد قيم معالم المجتمع الحقيقية نتيجة للمعاينة العشوائية عن القيم التي حصلنا عليها من العينة (أبوعلام، 2011، ص 190).

ب-أخطاء التحيز: اما تحيز المعاينة فهو أمر آخر. إذ لا يرجع لفروق الصدفة العشوائية بين العينات

والمجتمع، فهو خطأ منتظم ويرجع عادة الى أخطاء الباحث وإذا كان الباحث واعيا بمصادر التحيز يمكنه الإقلال من التحيز، وإن كان مستحيلا القضاء عليه (أبوعلام، 2011، ص 190).

الاختيار العشوائي والتعيين العشوائي:

أ-الاختيار العشوائي: هو عملية الحصول على عينة عشوائية من مجتمع محدد بإحدى طرق الاختيار

العشوائي التي سبق ذكرها (أبوعلام، 2011، ص 192).

ب-التعيين العشوائي: هو عملية تقسيم الأفراد في مجموعتين أو أكثر تقسيما عشوائياً، مثال ذلك

عندما نريد توزيع افراد العينة في مجموعتين تجريبية وضابطة. وهذا التعيين العشوائي للأفراد في مجموعات لا

بد أن يتبع أحد الأساليب العشوائية التي نتبعها عند اختيار أفراد العينة، وهذا التعيين العشوائي ضروري للغاية

حتى نقلل من الخطأ ونزيد من التكافؤ الاحصائي بين المجموعات (أبوعلام، 2011، ص 192).

تحديد المنهج الذي سيتبعه الباحث وإجراءات البحث:

منهج البحث يعني: الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة". وعلى الرغم مما يؤكد هذا المفهوم من وحدة المنهج، إلا أن ارتباط البحث العلمي بأبعاد زمنية ومكانية متعددة، وسعيه الى تحقيق أهداف مختلفة، يتطلب - بلا شك- تعدادا في أساليب تطبيقه، ولذلك أصبح هناك ما يسمى فيما بعد بمناهج البحث (العساف، 2006، ص 90).

ومنهج البحث المستخدم في الدراسة يعني الأساليب والإجراءات أو المداخل التي تستخدم في جمع البيانات والوصول من خلالها الى نتائج أو تفسيرات أو شروح او تنبؤات تتعلق بموضوع الدراسة، ويجب على الباحث أن يشير الى نوع المنهج الذي سيستخدمه في دراسة موضوعه، وقد يحتاج لإستخدام أكثر من منهج. وعليه أن يحدد المبررات التي أدت الى الاعتماد على هذا المنهج وأيضا إشارة موجزة لكيفية استخدام هذا المنهج، وفيما يستخدم ومن الجدير بالذكر أن طبيعة المشكلة هي التي تحدد نوع المنهج الذي يمكن اتباعه في دراستها (الدليمي، 2014، ص 71).

أدوات جمع البيانات والصفات الواجب توفرها فيها:

أدوات جمع البيانات:

الاستبيان:

أ-تعريف الاستبيان: الاستبيان أداة مسحية تتضمن عددا من الفقرات او الأسئلة المفتوحة او المغلقة يطلب من المبحوث الإجابة عنها وتعد هذه الأداة أكثر ملائمة للمبحوث المسحية عندما يكون مجتمع العينة كبيرا، وأماكن

انتشارها متباعدة والفقرات المطلوب الإجابة عنها كثيرة، وقد عرفها ملحم (2000) بأنها: " أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث معين عن طريق استمارة تجري تعبئة فقراتها من المستجيب (عطية، 2010، ص 212).

-أنواع الاستبيان: تصنف الاستبيانات أكثر من تصنيف فهيمكن تصنيف الاستبيانات على النحو التالي:

1-الاستبيان المفتوح: يتضمن هذا النوع عددا من الأسئلة، يعقب كل سؤال منها فراغ يدون فيه

المستجيب اجابته وفقاً لتعليمات الاستبيان (عطيفة، 2012، ص 287).

2-الاستبيان المغلق: وهو الاستبيان الذي يتضمن أسئلة مغلقة، والسؤال المغلق هو الذي تفرض فيه

إجابة محددة كأن يختار المستجيب إجابة من بين مجموعة إجابات يحددها الباحث مثل: أوافق تماماً/ أوافق/

أوافق الى حد ما/ لا أوافق (عطية، 2010، ص 213).

3-الاستبيان المفتوح-المغلق: هذا النوع يحاول أن يجمع بين مزايا كل من الاستبيانات المغلق والاستبيان

المفتوح، حيث يقدم الباحث بعض الأسئلة المغلقة يتبعها بأسئلة مفتوحة (عطيفة، 2012، ص 291).

ب-خطوات اعداد الاستبيان: لخصها الدليمي (2014، ص ص 102-103) في النقاط التالية:

-تحديد الأهداف المطلوبة من عمل الاستبيان في ضوء موضوع البحث ومشكلته، ومن ثم تحديد البيانات

والمعلومات المطلوب جمعها.

-ترجمة وتحويل الأهداف الى مجموعة من الأسئلة والاستفسارات.

-اختيار أسئلة الاستبيان وتجربتها على مجموعة محدودة من الأفراد المحددين في عينة البحث لإعطاء

رأيهم بشأن نوعيتها من حيث الفهم والشمولية والدلالة وكذلك كميتها وكفايتها لجمع المعلومات المطلوبة عن

موضوع البحث ومشكلته في ضوء الملاحظات التي يحصل عليها فإنه يستطيع تعديل الأسئلة بالشكل الذي يعطي مردودات جيدة.

-تصميم وكتابة الاستبيان بشكله النهائي ونسخه بالأعداد المطلوبة.

-توزيع الاستبيان حيث يقوم باختيار أفضل وسيلة لتوزيع وارسال الاستبيان بعد تحديد الأشخاص

والجهات التي اختارها كعينة لبحثه.

-متابعة الإجابة على الاستبيان فقد يحتاج الباحث الى التأكيد على عدد من الأفراد والجهات في انجاز

الإجابة على الاستبيان واعادته وقد يحتاج الى ارسال بنسخ أخرى منه خاصة إذا فقدت بعضها.

-تجميع نسخ الاستبيان الموزعة للتأكد من وصول نسخ جديدة منها.

ج-محتوى السؤال الاستبياني: يذكر شوماكر وماكميلان (1984) مجموعة من الارشادات لكتابة أسئلة

الاستبيان هي (أبوعلام، 2011، ص 424):

1-أن تكون العبارات واضحة ذات معنى محدد.

2-تجنب كتابة العبارات أو الأسئلة المزدوجة.

3-يجب ان تستثير الأسئلة إجابات غير غامضة.

4-يجب أن تكون الأسئلة في مستوى المستجيبين حتى يمكن إعطاء معلومات صحيحة.

5-يجب أن تكون الأسئلة متعلقة بالموضوع ومهمة للمستجيب.

6-الأسئلة البسيطة هي أفضل الأسئلة.

7- يجب تجنب العبارات المنفية لأنه من السهل إساءة تفسيرها.

8- يجب تجنب المفردات أو المصطلحات المتحيزة.

د-مزايا وعيوب الاستبيان:

أولا-المزايا: عددها الباحث عطيفة (2012، ص 306) في النقاط التالية:

1-أقل أدوات جمع البيانات تكلفة.

2-تمكنا الاستبانة من الحصول على بيانات من عدد كبير من الأفراد.

3-هناك احتمالا كبيرا بأن البيانات التي نحصل عليها من الاستبانة ذات درجة مقبولة من الموضوعية.

4-طبيعة الاستبانة ومراحل بنائها تضمن لها نوعا من التقنين في صياغة الأسئلة وفي ترتيبها وفي التعليمات

وفي عملية تدوين الاستجابات، وهذا التقنين يضمن درجة كبيرة من الاتساق في المواقف المختلفة، ومن ثم فإن

البيانات التي نحصل عليها تكون ذات قيمة كبيرة.

5-توفر الاستبانة وقتا كافيا للمستجيب للتفكير في اجابته، مما يدفعه الى التفكير بعمق في البيانات التي

سيدونها والتدقيق فيه.

ثانيا-العيوب: عددها الباحث عطيفة (2012، ص 306) في النقاط التالية:

1-نسبة الردود في حالة الاستبانة تكون عادة منخفضة، ويزداد انخفاضها في حالة الاستبانة البريدية.

2-قد تحمل الكلمات المتضمنة في أسئلة الاستبانة أكثر من معنى بالنسبة لأكثر من مستجيب.

3-فقدان الاتصال الشخصي بين الباحث والمبحوث.

4- يصعب استخدامها مع الأشخاص الذين لا يجيدون القراءة والكتابة.

5- يصاب المستجيبون بالملل عند ملء الاستبيان، وذلك إذا زاد حجم الأسئلة عن الحجم المقبول.

بالإضافة الى هذه العيوب فقد أضاف (الدليهي، 2014، ص 101) عيوب أخرى نذكر منها:

1- قد تكون الإجابات على جميع الأسئلة غير متكاملة بسبب اهمال إجابة هذا السؤال أو ذلك سهواً أو

تعمداً.

2- عدم فهم واستيعاب بعض الأسئلة وبطريقة واحدة لكل أفراد العينة المعنية بالبحث.

المحاضرة السابعة

أ-تعريف المقابلة: هناك عدة تعاريف للمقابلة وقد أورد حسن (1982) عدة تعاريف ومنها (العساف، 2006، ص 388):

-يعرفها بنجهام بأنها: " المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة لذاتها".

- يعرفها انجلش وأنجلش بأنها: " محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين،

هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج".

-يعرفها ماكوبي وماكوبي بأنها: " تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما

وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته".

أما أبو علام فيعرف المقابلة بأنها: " استبيان منطوق. والخطوات الرئيسية لإعداد المقابلة هي نفسها

خطوات بناء الاستبيان وهي: تحديد المبررات، تحديد الأهداف، كتابة الأسئلة، الاختبار القبلي " (أبو علام،

2011، ص 433).

ب-أنواع المقابلة: تشير الأدبيات الى أن هناك أكثر من تصنيف لأنواع المقابلات كأدوات بحث فهي:

أولا-على أساس عدد المجيبين تصنف الى (عطية، 2010، ص 224):

-مقابلة فردية: يقوم الباحث بمقابلة المبحوثين فرادى خصوصا في الحالات الخاصة.

-مقابلة جماعية: وهي التي تتم بين الباحث ومجموعة من المبحوثين في مكان واحد.

ثانيا-على أساس الغرض من المقابلة تصنف الى (عطيفة، 2012، ص 315):

-مقابلة مسحية: يستهدف هذا النوع من المقابلات عادة الى استطلاع الرأي العام.

-مقابلة تشخيصية: يستهدف هذا النوع من المقابلات الى تفهم مشكلة معينة، والتعرف على أسبابها،

وأبعادها الحالية، ومدى خطورتها.

-مقابلة توجيهية (الاستشارية): يستهدف هذا النوع من المقابلات تمكين المستجيب من تفهم مشكلاته

الشخصية والخاصة بالعمل أو بمستقبله الوظيفي.

-مقابلة علاجية: يستخدم هذا النوع من المقابلات في حالات العلاج النفسي.

ثالثا-على أساس تقنيها وتحديد أسئلتها تصنف الى (عطية، 2010، ص 224):

-مقابلة مقننة بموجها تعد الأسئلة سلفاً وتوجه نفسها لكل مستجيب بطريقة واحدة وبترتيب واحد.

-مقابلة غير مقننة أو مفتوحة وهي التي تكون أسئلتها غير محددة الإجابة.

رابعا-على أساس موضوعها تصنف الى (عطية، 2010، ص ص 224-245):

-مقابلة غير موجهة: لا تكون المقابلة موجهة نحو أجزاء محددة من خبرات المستجيب انما يسمح له

بالتعبير عن مشاعره.

-مقابلة موجهة: حيث يتحكم الباحث في نوع الأسئلة المستخدمة بحيث يوجهها نحو أجزاء معينة من

خبرات المبحوث.

ج-خطوات المقابلة: تمر المقابلة بالمراحل التالية:

1-الاعداد للمقابلة: وتتضمن ما يأتي: (عطية، 2010، ص 225):

أ-تحديد موضوع المقابلة وعناصره الأساسية والفرعية.

ب-تحديد أهداف المقابلة التي يسعى الباحث الى تحقيقها.

ج-القيام بدراسة استطلاعية حول الموضوع وكيفية اجراء المقابلة.

د-تحديد عينة البحث التي يراد إجراء المقابلة معها.

هـ-تحديد نوع المقابلة ونوع الأسئلة التي ينبغي أن تتضمنها.

و-صياغة الأسئلة أو البنود في ضوء نوع المقابلة الذي تم تحديده.

ز-تحديد المكان والزمان الملائم للمقابلة بالاتفاق مع المبحوثين.

2-تنفيذ المقابلة (إجراء المقابلة): يؤكد أبوعلام (2011، ص 435) بأن مظهر المقابل في غاية الأهمية، ولذلك

يجب أن يكون مظهره عاديا لا يوحي بأنه ينتمي لفئة معينة، وأن يكون الباحث ودودا، ومسترخيا، وبشوشاً،

ويظهر اهتماماً بالمستجيب، ويجب أن يشعره بالاسترخاء وذلك هام لصدق المعلومات التي يدلي بها، ويجب أن

تُوجه الدقائق الأولى من المقابلة نحو تكوين علاقات الألفة بين الباحث والمستجيب، لأنه يساعد على شعور

المستجيب بالاسترخاء وبالتالي يزيد اقباله على المقابلة، وعلى الباحث تفسير الغرض من المقابلة في اختصار،

ويجب على الباحث أن يكون على ألفة كبيرة بالأسئلة قبل البدء بالمقابلة.

3-تسجيل المقابلة: يتم تسجيل استجابات المبحوثين بطريقة منظمة بموجب استمارة معدة مسبقاً لهذا الغرض

توفر ما يلزم للمساعدة في تكميم المعلومات، على أن يراعى في عملية التسجيل عدم الاستغراق في الكتابة وتوفير

الفرصة للمبحوث للاستمرار في الإجابة، كما ان تسجيل الاستجابات يفضل أن يكون حال حصولها وعدم تركها لمدة طويلة قد تسهم في نسيانها ويمكن في بعض البحوث استخدام أجهزة التسجيل الصوتي لتوفر دقة أفضل في تسجيل الاستجابات ولكن ينبغي ضمان تقبل المفحوص لها (عطية، 2010، ص 225).

د-مزايا وعيوب المقابلة: لخصها أبوعلام (2011، ص 433) في النقاط التالية:

المقابلة مرنة ويمكن تعديلها حسب الموقف ويمكن استخدامها مع أنواع مختلفة من المشكلات والأشخاص (الاميين والأطفال) ويمكن الاستطراد في الأسئلة ومتابعتها وتوضيحها والاطناب فيها، كما يمكن ملاحظة السلوك اللفظي وغير اللفظي للمستجيب أثناء المقابلة، وكذلك يمكن للباحث تشجيع المستجيب، كما أن المقابلة تفضل في الموضوعات الشخصية، واهم عيوب للمقابلة هي أنها معرضة للذاتية كما أن تكاليفها مرتفعة وتستغرق وقتاً طويلاً ويتوقف نجاح المقابلة على مهارة وتدريب الباحث ومساعدته.

الملاحظة:

أ-تعريف الملاحظة: الملاحظة بمعناها العام تعني الانتباه لشيء ما والنظر اليه، أما معنى الملاحظة: اصطلاحاً فيرتبط بقرينة البحث العلمي حيث تشير الى أداة من أدوات البحث تُجمع بواسطتها المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة على أسئلة البحث واختبار فروضه، فهي تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك أو وصفه وتحليله أو وصفه وتقويمه (العساف، 2006، ص 406).

ب-أنواع الملاحظة: يمكن تصنيف الملاحظة بأكثر من طريقة كما يلي:

1-وفقاً لدرجة التعقيد: يمكن تصنيفها الى (عطيفة، 2012، 328):

أ-ملاحظة بسيطة: يقوم فيها الباحث بملاحظة الظواهر والأحداث كما تحدث تلقائياً في ظروفها الطبيعية

دون اخضاعها للضبط العلمي.

ب-ملاحظة منظمة: وهي النوع المضبوط من الملاحظة العلمية، من حيث اتباعها مخططاً مسبقاً، ومن

حيث كونها تخضع لدرجة عالية من الضبط العلمي بالنسبة للملاحظ ومادة الملاحظة كما تحدد فيها ظروف

الملاحظة كالزمان، كما يمكن الاستعانة بوسائل التسجيل.

2-وفقاً لدور الباحث (عطيفة، 2010، ص ص 230-231):

أ-الملاحظة بالمشاركة: حيث يكون الملاحظ (الباحث) عضواً مشاركاً في الموقف، بحيث يقوم بدور المشارك

الفعلي في إطار الجماعة التي تخضع للملاحظة في الموقف.

ب-الملاحظة من دون المشاركة: وفي هذا النوع يكون الباحث (الملاحظ) متفرجاً فقط، بمعنى أنه لا يشترك

في النشاط الذي يؤديه الفرد أو الجماعة الخاضعة للملاحظة.

3-وفقاً لدرجة الانبثائية المتوفرة في الملاحظة (عطيفة، 2012، 330):

أ-ملاحظة غير مركبة: هي نوع من الملاحظات المرنة التي لا يقيد فيها الملاحظ (الباحث) بإطار صارم ودقيق

يوجهه في عملية الملاحظة، وإنما يترك له قدر كبير من الحرية في اتخاذ ما يراه من قرارات تزيد من كفاءة عملية

الملاحظة وبما يتناسب مع اهداف البحث.

ب-ملاحظة مركبة: ويمتاز هذا النوع من الملاحظة بدرجة عالية من الانبثائية، فموضوع الملاحظة

وتفصيلاته محددة بدقة، كما أن نظام الملاحظة يكون محدداً على نحو مسبق، ويرتبط بذلك أن الملاحظ يدخل

الموقف المطلوب ملاحظة بعض عناصره، وهو يعرف تماماً ما سيقوم بعمله على امتداد فترة الملاحظة-بل وما

قبلها وما بعدها-.

ج-خطوات الملاحظة: تمر الملاحظة بالخطوات التالية: (عطية، 2010، ص ص 232-233):

1-تحديد موضوع الملاحظة (الظاهرة او السلوك أو الأداء) الذي يراد ملاحظته.

2-تحديد أهداف الملاحظة تحديداً دقيقاً.

3-القيام بدراسة استطلاعية حول الموضوع لمعرفة جزئياته والأسلوب الأمثل لملاحظته.

4-تحديد العينة التي يراد ملاحظتها.

5-بناء أداة الملاحظة الملائمة التي ينبغي ان تشتمل على بنود تعبر عن جزئيات الموضوع الملاحظ ومستويات

ظهورها أو تكرارات ظهورها وتبنى هذه الأداة وتحدد بنودها وشكلها في ضوء متطلبات الموضوع.

6-تطبيق أداة الملاحظة واجراء الملاحظة وذلك كما يلي:

- تحديد المكان الذي تجري فيه الملاحظة والتأكد من صلاحيته لذلك.

- تحديد الزمان الملائم لإجراء الملاحظة.

- عدم إعلام المبحوث بالبنود التي يراد ملاحظتها في سلوكه خوفاً من التصنع.

- تنفيذ الملاحظة بعد توفير مستلزماتها من الباحث وتسجيلها بأسرع وقت ممكن سواء أكان ذلك في أثناءها أم بعد الانتهاء منها حالاً لتجنب النسيان.

وقد تعددت أدوات تسجيل الملاحظة فهناك الكثير من الأدوات التي يمكن أن تستخدم لتسجيل الملاحظات العلمية وكل منها يلائم غرضاً معيناً ومن أشهر هذه الأدوات: بطاقات الملاحظة، وسلالم التقدير، السجل الوصفي او جدول الملاحظة.

د-مميزات الملاحظة وعيوبها:

أولاً-المزايا: لخصها عطيفة (2012، ص 354-355) في النقاط التالية:

- 1-أنها تمكننا من تدوين السلوك كما هو حادث بالفعل.
- 2-أنها تمكننا من التأكد من صحة ما يقرر الأفراد أنهم يقومون من فعله.
- 3-تساعدنا على استكشاف سلوكيات ينظر اليها الأفراد موضع الدراسة على انها مسلمت الى الحد الذي يجعلها لا تلفت نظرهم.

4-أنها تساعدنا على استكشاف بعض السلوكيات بمعزل عن قدرة الفرد على التعبير اللفظي.

5-أنها تمكننا من دراسة سلوكيات الأفراد بمعزل عن رغبتهم في التعبير اللفظي عن تلك السلوكيات.

ثانياً-العيوب: وعلى الجانب الآخر، فإن للملاحظة بعض العيوب منها:

1- من الصعب التنبؤ بالوقت الذي يمكن أن تحدث فيه حادثة معينة، كي نخضعها للملاحظة. فمن مزايا

الملاحظة أنها تمكننا من دراسة السلوك كما هو حادث بالفعل، إلا أن المشكلة أن هذا السلوك المطلوب ملاحظته

قد لا يحدث في التوقيت الذي نريده، وفي نفس الوقت لا نعرف متى سوف يظهر ذلك السلوك؟

2- أسلوب الملاحظة يخضع عادة لفترة زمنية معينة، فالأحداث التاريخية-مثلا-لا يمكن اخضاعها

للملاحظة.

3- هناك بعض الأحداث الجارية التي قد لا يرغب الأفراد في أن يتم ملاحظتهم عند وقوعها مثل: السلوك

العدواني لأحد التلاميذ تجاه معلمه.

ويضيف (عطية، 2010، ص 239) إلى من عيوب الملاحظة هي أنها لا تصلح عندما يكون حجم العينة

كبيرا، كما يمكن ان يتعرض الباحث للتأثر بهالة المبحوث عند تسجيل تقديراته أو ملاحظاته.

المحاضرة الثامنة

الخصائص السيكومترية للأدوات: جمع البيانات عملية أساسية في أي بحث. لذلك فإن أدوات القياس ضرورة لازمة مهما كان نوع البحث، وهناك صفتان أساسيتان لا بد من توافرها في أدوات جمع البيانات. وهما الصدق والثبات وكلاهما ضروري لأي وسيلة قادرة على جمع البيانات بفاعلية. ويجب على كل مستخدم لوسائل جمع البيانات أن يكون ملما بطرق تحقيق الصدق والثبات، حتى يستطيع تحقيق صدق وثبات الأدوات التي يبنها لجمع البيانات، بحيث تكون ادواته صالحة لقياس متغيرات البحث قياسا سليما، وللصدق والثبات أهمية خاصة في البحوث التربوية والنفسية لأن القياس في هذين المجالين قياس غير مباشر ولذلك يجب التأكد من أن ما تقيسه أدوات البحث يمكن الثقة فيه والاعتماد عليه في جمع البيانات.

الصدق:

أ-تعريف الصدق: يشير مفهوم الصدق الى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة (أبوعلام، 2011، ص 465).

ويعرف الصدق ببساطة بأنه: مدى استطاعة أداة أو إجراءات القياس، قياس ما هو مطلوب قياسه، وهذا يعني أنه على الباحث أن يحدد ما يريد أن يقيسه، وعندئذ يعد أداة أو إجراءات معينة لقياس ما يريد قياسه، فإذا حققت الأداة أو الإجراءات الغرض الذي يستهدفه الباحث، فإنها بذلك تكون صادقة، وتحقيق صدق الأداة أو العملية يتطلب من الباحث في البداية ان يحدد بدقة ما يريد لتلك الأداة أو الإجراءات قياسه (عظيفة، 2012، ص 264).

ب- طرق تحديد الصدق: لخص أبو علام (2011، ص 469) طرق تحديد الصدق في الجدول التالي:

الطريقة	الاجراء	التفسير
المرتبطة بالمحتوى	مقارنة مفردات أو أسئلة المقياس بالمواصفات التي تحدد المجال الذي نريد قياسه	مدى تمثيل مفردات المقياس للمجال الذي يقيسه.
المرتبطة بالمحك	مقارنة درجات المقياس بدرجات مقياس آخر (المحك) نحصل عليه فيما بعد (الصدق التنبؤي)، أو بدرجات مقياس آخر يطبق في نفس الوقت (الصدق التلازمي)	الدرجة التي يتنبأ بها الاختبار بالأداء في المستقبل أو يقدر الأداء الحالي في مقياس هام غير المقياس نفسه، ويطلق على المقياس الثاني المحك.
المرتبطة بالتكوين	تحديد معنى درجات المقياس وذلك بدراسة تكوين المقياس والتحديد الميداني العملي للعوامل التي تؤثر في الأداء.	الدرجة التي يمكن بها تفسير الأداء كمقياس له معنى خاص أو صفة محددة.

الثبات:

أ-تعريف الثبات : يقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه، فإذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة (أو درجة

قريبة منها) في نفس الاختبار (أو مجموعة من الأسئلة المتكافئة أو المتماثلة) عند تطبيقه أكثر من مرة فإننا نصف

الاختبار او المقياس في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات، ومعامل الثبات هو معامل ارتباط بين

درجات الأفراد في المقياس في مرات الاجراء المختلفة، أو بين تقديرات من يقومون بتقدير الدرجات في المرات

المختلفة، أو بين نتائج إجراء المقياس على مجموعة واحدة من الأفراد يقوم بالإجراء أخصائيون مختلفون، بمعنى

أن معامل الثبات هو معامل ارتباط بين المقياس ونفسه (أبوعلام، 2011، ص 471).

ب- طرق تقدير الثبات: لخص أبوعلام (2011، ص 486) طرق تحديد الثبات في الجدول التالي:

الاجراء	نوع الثبات	الطريقة
إعطاء صورتين من المقياس لنفس المجموعة في فترتين متتاليتين	قياس التكافؤ	الصور المتكافئة
إعطاء نفس المقياس مرتين لنفس المجموعة في فترتين تفصلهما فترة قصيرة (يوم) او فترة طويلة (عدة سنوات)	قياس الاستقرار	إعادة الإجراء
إعطاء صورتين من المقياس لنفس المجموعة تفصلهما فترة زمنية طويلة نسبياً.	قياس الاستقرار والتكافؤ	إعادة الاجراء بصورة مكافئة
إعطاء الاختبار مرة واحدة، فصل درجات المقياس في نصفين متكافئين (المفردات الفردية والزوجية)،	قياس التناسق الداخلي	التجزئة النصفية

مع تصحيح معامل الثبات بإستخدام معادلة سبيرمان براون.		
إعطاء المقياس مرة واحدة، تقدير درجات المقياس كاملاً ثم تطبيق معادلة كودر ريتشاردسون، أو معادلة ألفا كرونباخ.	قياس التناسق الداخلي	تباين المفردات

الأخطاء المنهجية الشائعة:

أولاً: أخطاء في اختيار المشكلة: لعل أهم ما يشغل بال أي باحث هو اختيار الموضوع الذي يجري فيه بحثه سواء لدرجة الماجستير أو الدكتوراه فعادة ما يمر بمرحلة من الحيرة والتردد قد تطول أياماً وشهوراً. وهذه الحالة من الحيرة والتردد ظاهرة صحية لا ينبغي أن تسبب قلقاً للباحث أو تقلل من ثقته في نفسه أو قدراته البحثية، بل على العكس فأنها تعطيه الفرصة لمزيد من القراءة والاطلاع على الجديد من الموضوعات والمشكلات في مجال تخصصه كما تعطيه الوقت الكافي للتشاور مع الأساتذة والزملاء حول ما يدور في ذهنه من أفكار حتى يصل لقناعة كاملة بالموضوع وأبعاده. من الأخطاء التي يقع فيها الباحث عند اختيار المشكلة ما

يلي:

1-اختيار الباحث لموضوع بحث تقليدي مستهلك: من السلوكيات الخطأ التي يقع فيها الباحث عند اختيار مشكلة بحثية هو التحمس لموضوع واحد بعينه، أو أن يغلق تفكيره على هذا الموضوع ولا يعطي لنفسه فرصة النظر في احتمالات أخرى وموضوعات جديدة ومشكلات لم يتناولها الباحثون من قبل. وقد يقوده ذلك إلى اختيار موضوع تقليدي مستهلك ويحرمه من اختيار موضوعات اخرى أكثر حداثة وربما أكثر أهمية في مجال التخصص.

2-اختيار الباحث لمشكلة بحثية من خارج تخصصه: إذا لم يكن الباحث على دراية كاملة بالمجالات البحثية التي تقع في إطار تخصصه التربوي فقد يختار موضوعاً أو مشكلة تقع في نطاق تخصص آخر وهنا يضيع وقته ومجهوده سدى.

مثال: باحث من قسم المناهج وطرق التدريس سافر في بعثة للخارج للحصول على درجة الدكتوراه وهناك تاهت منه معالم الطريق، وتخير موضوعاً مهماً ومفيداً وبذل جهده في بحثه وأنهى دراسته وحصل على الدكتوراه وعندما عاد إلى أرض الوطن، اتضح أن موضوعه يدخل في نطاق تخصص أصول التربية.

3- اختيار مشكلات من التخصص النوعي وليس التخصص التربوي

مثال: طالبا في التربية الفنية مثلاً يختار بحثاً يدور حول مشكلة الطلاءات الخزفية وكيف يتوصل إلى نوع جديد من الطلاء له مميزات اقتصادية أو جمالية، أو باحث في التربية الموسيقية يبحث تطوير آلة موسيقية معينة ويلاحظ أن هذه البحوث تنتهي إلى بحوث الفنون التشكيلية ولا تنتهي إلى بحوث تعليم تلك الفنون.

-أخطاء أخرى يقع فيها الباحث عند اختيار المشكلة: بعد أن يستقر الباحث على المجال الذي يرغب البحث فيه وبعد أن يكون اقترب من تحديد المشكلة التي اقتنع بوجودها وأهميتها عليه التأكد من عدة أمور لكي يضمن النجاح ولعل أهم ما يقيد في ذلك تجنب الأخطاء الآتية:

4-ألا يمثل الموضوع المختار مشكلة بحثية فعلاً: قد يتصور الباحث-خاصة المبتدئ-أن كل مشكلة يصادفها في العملية التعليمية تصلح لتكون مشكلة بحثية. وهذا غير صحيح حيث نجد بعد المشكلات لا تحتاج إلا لمزيد من القراءات والأدبيات المرتبطة بالموضوع، أو أن يكفي أن تناقش المشكلة من قبل المتخصصين ليصلوا إلى حلها.

5-أن تكون المشكلة من المشكلات التي تتطلب بحوث حركة: وهنا تكون المشكلة واقعية ولكن حجم المشكلة وطبيعتها تتطلب إجراء بحث حركة سريع لا يتطلب كل القيود والشروط والمدة الزمنية التي يحتاجها البحث التربوي الذي يستهدف الحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه.

6-أن يتخير الباحث مشكلة ذات طابع شخصي: كثيراً ما تكون نتائج هذه البحوث مفيدة نظراً لحماس الباحث لها إلا أن في هذه الحالة يكون البحث محدود النتائج ولا يمكن تعميمه وبالتالي يكون الموضوع أو المشكلة غير مناسبة.

7-أن يجبر الباحث على اختيار مشكلة غير مقتنع بها: أن اختيار الباحث موضوعاً لا يحبه أو اجباره على اختيار موضوع لا يقع ضمن اهتماماته يؤدي إلى أن يفقد حماسه للعمل، وتصبح إجراءات البحث عملية غير

محببة إلى نفسه يؤديها دون استمتاع أو لا يبذل فيها أقصى قدراته وإبداعاته وتكون النتائج عادة دون المستوى.

8- أن تكون المشكلة قديمة وسبق لبحوث سابقة أن تناولتها: بمعنى أن على الباحث التأكد من أن الموضوع المختار لم تسبق دراسته بنفس الأهداف، وبنفس المتغيرات وربما نفس الاجراءات وبالتالي لم يعد هناك داع لبحث آخر في الموضوع ذاته أو المشكلة ذاتها.

9- أن تكون المشكلة أكبر من قدرات الباحث وإمكاناته: أحيانا يدفع الحماس الباحث لاختيار مشكلة مهمة وجديرة بالبحث، ولكن تتطلب إمكانات مادية وبشرية أعلى من امكانات الباحث فقد تتطلب المشكلة فريق بحثي متعدد التخصصات وأحيانا تتطلب سنوات طويلة لبحثها مما لا تكفيها سنوات الدراسة وقد يحتاج البحث لأجهزة ومعدات غير متوفرة ولا يمكن للباحث توفيرها.

10- إغفال الباحث إجراء دراسة استطلاعية للتأكد من المشكلة: في حالات كثيرة يكون المفيد إجراء دراسة استطلاعية للتأكد من وجود المشكلة فعلاً وللتعرف على أبعاد المشكلة ومتغيرات البحث والتعرف على الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث في دراسة المشكلة. وفي ضوء نتائج هذه الدراسة يقرر الباحث المضي في إعداد خطة بحثه أو إدخال بعض التعديلات على فكرة البحث أو حدوده أو اساليب التناول والاجراءات أو قد يغير رأيه في الموضوع ككل.

ثانياً: أخطاء شائعة في خطة البحث: تعتبر خطة البحث بمثابة عقد بين الباحث والقسم العلمي والكلية أو الجامعة التي يسجل فيها بحثه وهناك شروط ومتطلبات معينة تحددها كل كلية أو جامعة ينبغي الالتزام بها، ومن الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الباحثين عند كتابة خطة البحث.

المحاضرة العاشرة

1-تسرع الباحث في كتابة خطة البحث: قد يكتب الباحث خطة بحثه قبل أن يكمل دراسته المتعمقة للأدبيات المرتبطة بالموضوع، وقبل الاطلاع على البحوث والدراسات التي اجريت أو تجرى في الموضوع إن هذا يعرضه لكثير من النقد عندما يعرض خطته، وإذا قبلت الخطة فإن الباحث يكتشف بنفسه بعض القصور في عناصر الخطة مما يمثل مشكلة في التنفيذ ولمعالجة هذا القصور قد يحتاج الباحث إلى إجراءات قانونية إدارية تكلفه الكثير من الوقت والمتاعب.

2-كتابة الخطة قبل التأكد من توافر الإمكانيات والمتطلبات اللازمة للبحث: قد يكون ذلك أحد مظاهر التسرع ولكن قد يكون أيضا نتيجة عدم إدراك الباحث لهذه المتطلبات أو عدم تقديره لأهميتها. مثال إذا لم يتأكد الباحث من توافر العدد الكافي من الأفراد الذين يعتزم اختيارهم كعينة لبحثه فإن ذلك يؤدي حتماً إلى

فشل البحث. مثال أحد الباحثين خطط لتجريب استراتيجية مقترحة لتدريس بعض وحدات مقرر دراسي في الصف السادس ولم يدرك أنذاك انه لم يعد يوجد صف سادس.

3-عنوان البحث: بعض الباحثين يكتبون عنواناً طويلاً مليئاً بالتفاصيل غير اللازمة التي يمكن أن تكون في حدود البحث أو تتضح في الإجراءات، كما يميل البعض إلى كتابة عنوان فضفاض وغير محدد فتضيق معالم البحث وهويته.

4-مقدمة البحث: من الأخطاء الشائعة في كتابة مقدمة البحث أن يميل الباحث إلى العمومية الشديدة التي قد تشتت القارئ، وأن يستخدم لغة فضفاضة بعيدة عن الأسلوب العلمي الدقيق.

- عند استعراض بعض الأدبيات والبحوث التي تناولت الموضوع قد يسيء بعض الباحثين اختيار تلك المراجع فيقدمون مراجع غير مرتبطة بمشكلة البحث أو تكون قديمة فلا توضح أهمية إجرائه.

- كما تعتبر الإطالة من الأخطاء التي يقع فيها الباحثين، كذلك الاختصار الشديد خطأ غير مستحب حيث لا يسمح للقارئ بفهم أبعاد المشكلة وموقعها في الخريطة البحثية.

5-صياغة المشكلة: مشكلة البحث هي حالة أو ظاهرة يقابلها الباحث في عمله وهذه الحالة أو الظاهرة تمثل للباحث نقطة قصور تدفعه إلى ضرورة التفكير في ضرورة البحث عن حل أو علاج لها.

وعند صياغة المشكلة على الباحث أن يصف هذه الحالة أو الظاهرة بصورة واضحة ومباشرة دون مبالغة أو تهوين ويكون الوصف في عبارات تقريرية يفهم منها القارئ المشكلة ويريد أن يجد حلاً لها من البحث المقترح.

مثال: لاحظ باحث تدهوراً واضحاً في أداء معلمي مادة دراسية معينة مما انعكس على مستوى التلاميذ في هذه المادة من حيث درجات التحصيل، وأيضاً في تزايد اتجاههم السلبي نحو دراسة المادة، وفي ضوء قراءته في الأدبيات المتخصصة قرر أن يصمم برنامجاً تدريبياً لمعلمي هذه المادة في ضوء نقاط الضعف الفعلية في أدائهم.

نستعرض بعض الصياغات لهذه المشكلة: صياغة 1

تتبلور مشكلة الدراسة في الآتي:

- ما أثر برنامج تدريسي مقترح على أداء معلمي مادة (كذا) وعلى تحصيل التلاميذ واتجاهاتهم نحو المادة؟
- يلاحظ أن هذه الصياغة سؤال وليست مشكلة ولا نعرف ما الذي دفع الباحث لهذا السؤال بمعنى ما المشكلة التي أثارت اهتمامه.

صياغة 2

- تتبلور مشكلة البحث في تصميم برنامج تدريبي لمعلمي مادة (كذا) وقياس أثره على أدائهم وعلى مستوى تحصيل التلاميذ واتجاهاتهم نحو المادة.
- في هذه الصياغة يقول الباحث لنا ما ينوي عمله في هذا البحث فهو سيصمم برنامجاً تدريبياً للمعلمين (لماذا.... ما الذي أثار اهتمامه مما دفعه للتفكير في تصميم برنامج تدريبي؟ بمعنى أين المشكلة؟)

صياغة 3

- مشكلة البحث هي عدم وجود برامج تدريبية لمعلمي مادة (كذا) مما نتج عنه قصور في أداء معلمي هذه المادة.

- نجد الباحث هنا مستاء لعدم وجود برامج تدريبية...فما سبب هذا الاستياء؟ وما الأضرار التي نجمت عن عدم وجود برامج تدريبية مما أثار غضب الباحث؟ فإذا لم ينتج عن غياب هذه البرامج أية أضرار فلا تكون هناك مشكلة.

6-أسئلة البحث: يتبع تحديد مشكلة البحث في كتابة الخطة مجموعة من الأسئلة التي يرى الباحث أن الإجابة عنها وسيلته للتوصل لحلول محتملة لمشكلة البحث ومن الأخطاء الشائعة الخاصة بأسئلة البحث نجد:

أسئلة اجابتها معروفة: الأسئلة التي اجابتها معروفة لا تقبل كأسئلة بحثية حيث أن سؤال البحث لا تكون اجابته معروفة قبل انتهاء الباحث من بحثه والتوصل بنفسه لهذه الإجابة.

مثال: ما المقررات التي يدرسها طلاب كلية تربية؟ ما خصائص نمو طفل الروضة؟

الأسئلة التي تبدأ ب هل: مثال، هل توجد فروق بين نتائج البنين والبنات؟ الاجابة المتوقعة عن السؤال هي: نعم توجد فروق أو لا توجد فروق.

الأسئلة المركبة: على الباحث تجنب صياغة الأسئلة مركبة التي يتطلب الإجابة عن السؤال الواحد منها الإجابة على أجزاء متعددة داخل السؤال.

مثال: ما العلاقة بين محتوى برامج إعداد المعلم، والخلفية الاجتماعية لهم، ومستوى أدائهم التدريسي،

وإدارة الفصل؟

الأسئلة الطموحة: المقصود هنا الأسئلة التي تتعدى قدرات الباحث وإمكاناته فينبغي أن يضع الباحث أسئلته في حدود إمكاناته الزمنية والمادية.

الأسئلة غير المرتبطة: قد يطرح الباحث أحياناً في بعض الخطط البحثية أسئلة لا علاقة لها بالمشكلة البحثية وقد يسأل القارئ ما علاقة هذا السؤال بالبحث المقترح؟ فإذا لم تكن هناك علاقة واضحة ومفيدة للباحث فلا داعي لهذا السؤال أو ما يشابهه.

7- أخطاء شائعة في صياغة الفروض: فروض البحث هي تصور لإجابات أسئلة البحث، يتوصل إليها الباحث بناءً على قراءاته في الأدبيات

والبحوث المرتبطة، من الأخطاء الشائعة في كتابه فروض البحث نجد:

- أن يكتفي الباحث بأسئلة البحث ولا يضع فروضاً. ملاحظة: بعض البحوث التاريخية وكذلك البحوث الاستكشافية يمكن فيها الاكتفاء بالأسئلة، حيث لا تتوفر لدى الباحث المعلومات التي تمكنه من صياغة الفروض.

- أن يتسرع الباحث في صياغة فروض غير مؤيدة بأسس علمية.

- أن يضع الباحث فروض تتعارض مع المتعارف عليه في الأدبيات المرتبطة.

- أن يضع الباحث فروضاً لبعض الأسئلة ويهمل أسئلة أخرى.

- استخدام الفروض الصفريّة، وفيها يفترض الباحث عدم وجود فروق بين المجموعات البحثية. ويفضل أن تستخدم الفروض الصفريّة عند التحليل الاحصائي للبيانات لضمان الموضوعية وعدم التحيز، ولكن استخدامها في خطة البحث أي قبل إجراء البحث فليس من المنطق في شيء.

مثال: لا توجد فروق جوهرية بين نتائج من سوف يدرسون بالاستراتيجية المقترحة ومن سوف يدرسون بالطريقة المعتادة. لذلك يجب أن تكون الفروض في خطة البحث ايجابية موجهة وإلا لماذا يتعب الباحث نفسه.

8-أخطاء في توضيح حدود البحث: من العناصر المهمة في خطة البحث توضيح الحدود التي سوف يعمل في اطارها وهذه الحدود قد تكون:

حدود عددية: يصف فيها الباحث أرقاماً معينة مثل عدد العينة.

حدود مكانية: يوضح فيها أين سيجرى البحث.

حدود زمنية: يحدد فيها الفترة الزمنية التي سوف يستغرقها البحث.

وإغفال هذه الحدود يعد من الأخطاء الشائعة في البحوث.

9-أخطاء تحدث أحيانا عند تعريف مصطلحات البحث: عندما يحدد الباحث للقارئ ما المقصود في هذا

البحث بكل مصطلح يستخدمه، فإنه يمنع سوء الفهم أو ترجمة خطأ لمصطلح لم يقصده، ومن الأخطاء التي يقع فيها بعض الباحثين في تعريف المصطلحات ما يلي:

- أن ينقل تعريفاً بعيداً عن المعنى المطلوب في بحثه.

- أن يسرد مجموعة تعريفات مختلفة ولا يستقر على المعنى الذي يتبناه في بحثه.

- تبني تعريفات من مصادر غير معروفة وغير مشهود لها بالدقة العلمية.

- الاكثار من المصطلحات بدون داعي حيث أن كثير من المصطلحات أصبح بديهيات لا خلاف عليها.

10-الخلط بين أهداف البحث وأهميته:

أما أهمية البحث: فهي ما يمكن أن يترتب على نتائج البحث من فوائد وما يمكن تعميمه لصالح العملية التعليمية.

مثال: في دراسة عن أثر برنامج تدريبي مقترح لمعلمي مادة (كذا) على تحصيل التلاميذ واتجاهاتهم نحو المادة يمكننا أن نقول أن:

هدف البحث: تحسين مستوى التلاميذ واتجاهاتهم نحو المادة، ويمكننا القول إن تحسين أداء المعلمين وبناء برنامج تدريبي كان وسيلة.

وأن أهمية البحث: أهمية البحث تتبلور في المشاركة في تحقيق جودة التعليم والارتقاء بمستوى التلاميذ واتجاهاتهم نحو المادة.

11-أخطاء ترتبط بشرح منهج البحث وإجراءاته: من أهم عناصر خطة البحث وفيه يشرح الباحث كيف

يعتزم تنفيذ خطة البحث المقترح ولا بد أن يكون الشرح موضحاً ومحدد دون الدخول في تفاصيل ليس مكانها خطة البحث والهدف هنا أن يفهم القارئ.

- كيف سيجيب الباحث عن كل سؤال من أسئلة البحث؟ ما منهج البحث الذي سيستخدمه؟ ما ترتيب

مراحل البحث وخطواته؟ كيف سيتم تجميع البيانات المطلوبة؟ كيف سيتم اختيار عينة البحث؟ ما

الأدوات البحثية التي سوف يستخدمها، وكيف؟ ما المعالجات الإحصائية التي سوف يطبقها؟ ما الخطة

الزمنية المقترحة للسير في خطوات البحث؟

من الأخطاء التي يقع فيها الباحث في هذا الجزء:

- إغفال شرح بعض مراحل البحث؟ الترتيب غير المنطقي لخطوات البحث؟ الخوض في تفاصيل بعض

إجراءات البحث واختزال البعض الآخر، إغفال وضع خطة زمنية تحدد مراحل البحث وتتابعها وطرق

متابعتها وتقييمها أولاً بأول (خطة PERT).

خطة متابعة وتقييم إجراءات البحث PERT: من فوائد هذه الخطة

- تمكن الباحث من رؤية العلاقات المتشابكة أو المتتابعة في البحث ونوع هذه العلاقات.

- متابعة مدى تقدمه وتعرف الإجراءات الواجب الإسراع فيها أو تغييرها حتى يتم البحث في الوقت المخطط

له.

- توقع أية صعوبات أو مشكلات يمن أن تؤثر على البحث.

شرح خطة PERT

أولاً: يحدد الباحث الأهداف الكبيرة التي يريد أن يحققها في البحث ثم يحدد الأهداف المرحلية التي عليه

تحقيقها لكي يصل إلى كل هدف من الأهداف الكبيرة. مثال: لو أن الباحث يهدف لمعرفة العلاقة بين اتجاهات

التلاميذ وتحصيلهم فهو يحتاج أولاً أن يتعرف على اتجاهات التلاميذ (هدف مرحلي) وعليه أن يتعرف أيضاً على مستوى تحصيل التلاميذ (هدف مرحلي).

ثانياً: بعد ذلك يبدأ الباحث في تصميم خريطة شبكية يوضح فيها تتابع الإجراءات من أول يوم في البحث وحتى آخر مرحلة.

ثالثاً: يحدد الباحث اللازم لتحقيق كل هدف ويفضل أن يضع تصوراً مرناً لكل خطوة أي يضع مدى (من إلى....) اسبوعياً.

رابعاً: يحول الباحث هذه التقديرات الزمنية إلى شهور وأسابيع فعلية على النتيجة فتصبح أمامه خريطة تفصيلية لخطوات البحث وموعد تنفيذها وموعد تحقيق كل هدف حتى الانتهاء من كتابة الرسالة والاستعداد للمناقشة.

المحاضرة الحادية عشرة

13-المراجع والمصادر التي استعان بها الباحث في كتابة الخطة

- عند كتابة خطة البحث قد يتصور الباحث أن عليه أن يسجل جميع ما وقعت عليه عينه من مراجع ومصادر. وهذا ما يجب أن ينتبه إليه الباحث فيجب على الباحث أن ينتقي ويسجل فقط تلك المراجع التي استعان بها فعلاً في كتابه خطة البحث.

- كما ينبغي على الباحث اتباع نمط واحد في كتابه المراجع.

14-يوم العرض المنتظر: هناك مجموعة إجراءات لابد أن يلتزم بها الباحث قبل السمينار حتى يحصل على

أكبر قدر من الافادة والدعم في هذا اليوم فمن المفيد أن يستشير الباحث أساتذة القسم في الموضوع الذي

اختره، كما يشارك زملائه في الفكرة وأهميتها فغالبا يكون لديهم ما يقيده في هذه المرحلة.

من الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الباحث فيما الباحث في هذه المرحلة:

- أن يتسرع في تحديد يوم العرض على السمينار قبل أن يكون مستعداً تماماً لهذا العرض.

- أن يهمل مشاركة أكبر عدد من الأساتذة واستشارتهم ليكونوا على علم بالموضوع قبل يوم العرض.

- أن يقدم الخطة في وقت متأخر لا يسمح بالاطلاع عليها ودراستها دراسة كافية.

- تكاسل الباحث عن الاستعانة بطرق عرض توضيحية تسهل له العرض وتسهل على المستمعين المتابعة

والفهم.

- عدم العناية الكافية بإعداد المكان والتجهيزات اللازمة للعرض.

- عندما تبدأ المناقشة على الطالب توقع الكثير من الآراء المختلفة وعليه الاستماع باحترام لكل الآراء.

- من أكبر الأخطاء أن يغضب الطالب من التعليقات، حتى وإن كانت تثير الغضب.

ثالثاً: أخطاء شائعة في اختيار وتصميم منهج البحث: بعد الموافقة على خطة البحث وتسجيله رسمياً يبدأ

الباحث في تنفيذ خطوات وإجراءات بحثه كما وردت في خطة البحث. أسباب الأخطاء التي يقع فيها الباحث في

هذه المرحلة:

- يرتكب الباحث بعض الأخطاء بسبب نقص معلوماته وعدم تأكده مما لديه من معلومات.

- بسبب إغفال بعض المتغيرات إما عن وعي أو بدون وعي.

- أن يرتب خطأ بسبب تحيزه في اتجاه معين ورغبته في تحقيق نتائج معينة.

اختيار منهج البحث: يرتبط اختيار منهج البحث ارتباطاً وثيقاً بطبيعة المشكلة وأسئلة البحث فروضه،

ويرتبط كل ذلك بأهداف البحث.

تصنف مناهج البحث في ضوء محاور مختلفة على النحو التالي:

موضوع البحث: تصنف الأبحاث وفق الموضوعات التي تتناولها والمجالات التي تنتهي لها الظاهرة التي يتصدى

لها الباحث فنجد مثلاً البحوث التربوية والبحوث الاجتماعية والبحوث القانونية والبحوث الطبية.....الخ.

أهداف البحث: تصنف البحوث التربوية حسب أهدافها إلى

1-البحوث الوصفية: تعتمد على الملاحظة المباشرة أو جمع البيانات من مصادر مختلفة وبطرق مختلفة،

ويقوم فيها الباحث بوصف ما هو كائن. تتنوع البحوث الوصفية حسب أنواعها على النحو التالي:

أ-البحوث المسحية: تهدف إلى جمع البيانات الخاصة بموضوع ما في وقت معين وبطريقة منظمة.

من الأخطاء الشائعة في البحوث الوصفية:

- أن تصاغ أهداف البحث بأسلوب غير محدد مما يجعل تحديد المجتمع البحثي المستهدف صعباً.
- أن يوصف مجتمع البحث دون التركيز على الخصائص الأساسية له أو إغفال بعض مواصفات المجتمع المؤثرة.

- ضعف أدوات جمع البيانات أو عدم مناسبتها لأغراض البحث.

- التحيز في تفسير النتائج بحيث يخرج القارئ بنتائج مغايرة للواقع.

ب-البحوث الترابطية: تركز على الكشف عن العلاقات بين المتغيرات والتعرف على نوع وشدة هذه العلاقات

هل هي علاقات سببية، تطويرية، أو وليدة الصدفة.

من الأخطاء الشائعة في البحوث الترابطية:

- عدم التمييز بين أنواع الارتباط أو سوء تفسير الارتباط الموجود بين المتغيرات.
- كثيراً ما يتسرع الباحث في تفسير ما يكتشفه من علاقات ترابطية على أنها علاقات سببية.

- فشل الباحث في وضع معايير يرتكز عليها في عمل تنبؤات مستقبلية.

- عند تفسير النتائج يخلط الباحث بين الدلالة الاحصائية للعلاقة الترابطية، والدلالة العلمية لهذه

العلاقة.

ج-البحوث التنموية: ارتبطت البحوث التنموية بالدراسات الطولية التتبعية وتهتم الدراسات الطولية

التتبعية بجمع البيانات المرتبطة بظاهرة معينة أو أفراد معينين خلال فترة زمنية ممتدة قد تستغرق عدة

أسابيع أو عدة شهور وأحياناً عدة سنوات، وكثيراً ما تستخدم لقياس الاتجاهات.

مثال: تتبع سمات أطفال روضة معينة، ورصد ما يحدث لهم من تغيرات حتى يصلوا إلى الصف الثالث

الابتدائي.

من الأخطاء الشائعة في البحوث التنموية:

- استخدام البحوث التنموية في حدود زمنية قصيرة قد تؤدي إلى نتائج مشكوك في صدقها.

- مثال: يدرس الباحث وحدة دراسية في اسبوعين أو ثلاثة بهدف تغيير اتجاهات التلاميذ.

- قد لا يستطيع الباحث التحكم في متغيرات البحث لفترة ممتدة، ويؤثر ذلك على النتائج وتفسيرها.

د-بحوث دراسة الحالة: يهدف الباحث هنا إلى ملاحظة خصائص وحدة فردية مأخوذة من المجتمع المراد

دراسته وتكون الملاحظة وتجميع البيانات دقيقة ومتعمقة وشاملة ومتغيرات الظاهرة.

و =يكون هدف الملاحظة تحليل الظواهر المتعددة التي تشكل مكونات هذه المفردة بغية الوصول الى تعميمات

يمكن تطبيقها على مجتمع الأصل.

أخطاء شائعة في بحوث دراسة:

- أن يتخير الباحث حالة؛ دراستها ليست في حدود امكاناته.
 - أن يهمل الباحث دراسة بعض المتغيرات المهمة مما يؤثر على قيمة النتائج.
 - قد يهمل الباحث في تطبيق أسلوب ملاحظة فعال.
 - قد يعتمد الباحث على ملاحظين يساعدونه في دراسة الحالة دون أن يدرهم على مهارات الملاحظة العلمية.
 - عدم تسجيل الملاحظات أولاً بأول مما يعرضها للنسيان.
 - تسجيل الملاحظات بطريقة غير منتظمة وهذا يؤدي الى كم من المعلومات المتناثرة قليلة الفائدة.
 - تجاهل الباحث المبادئ الأخلاقية في دراسة الحالة (الحفاظ على الخصوصية).
 - كثيراً ما تتصف ملاحظات الباحث بالذاتية والانطباعات الشخصية.
- هـ- البحوث التاريخية: يعرف البحث التاريخي بأنه عملية منظمة وموضوعية لاكتشاف الأدلة وراء الأحداث، وتحديدتها وتقييمها والربط بينها من أجل التحقق من معلومات معينة وإثباتها، والخروج منها باستنتاجات تؤدي إلى فهم جيد للماضي وارتباطه بالحاضر والمستقبل.
- لا يخلو بحث تربوي من دراسة تاريخية، فمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة هي في حد ذاتها دراسة تاريخية لموضوع البحث.

أخطاء شائعة في البحوث التاريخية:

- لا يصيغ الباحث مشكلة البحث بدقة؛ فتكون غير محددة وتتسم بالعمومية وتشمل موضوعاً واسعاً ومتشابكاً لذلك يفشل في تحديد المتغيرات وتجميع البيانات اللازمة واستخلاص النتائج.
- أن يتبنى الباحث رأياً أو فكرة معينة لأنه وجدها متكررة فيما رجع إليه من وثائق دون التأكد من صحتها.
- التبسيط المبالغ في تفسير الأحداث التاريخية متجاهلاً المؤثرات المختلفة على تلك الأحداث.
- تفسير بعض الأحداث بعيداً عن سياقها المجتمعي مما يفقدها أهميتها.
- تعميم النتائج على قطاع كبير من الأفراد والأماكن والمؤسسات بصورة لا تبررها الأدلة التاريخية.
- تفسير الأحداث في ضوء خلفية مجتمعية مختلفة وفي ظل مفاهيم ثقافية وتكنولوجية يعيشتها الباحث في الحاضر بمعنى أن يفسر الماضي بعقلية الحاضر.
- وبحوث التقييم: من المهم أن نقارن التقييم التربوي والبحث التربوي:

بحوث التقييم	التقييم التربوي
تصمم بهدف قبول أو رفض فرض عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر.	يهتم بجمع المعلومات والبيانات التي تيسر صنع القرارات المرتبطة بالسياسة التعليمية والإدارية وبالسياسة العامة للدولة.
يختار الباحث عينات ممثلة للمجتمع البحثي الكبير ويسعى للوصول لمبادئ عامة يمكن تعميمها على	يتم عادة في إطار محدود مثل مدى نجاح برنامج معين.

نطاق واسع.	المقيمين يهمهم اصدار حكم على قيمة أو جودة شيء معين.
الباحثون يهتمون بمعرفة الأسباب وراء الظواهر أو العلاقات بين أبعاد الظاهرة تحت الدراسة.	

أخطاء يقع فيها الباحث في بحوث التقييم:

- ألا يدرك الباحث الفرق بين البحوث التربوية في التقييم والتقييم التربوي.
- ألا يفرق بين النتائج القابلة للتعميم والنتائج التي تساعد على اتخاذ قرارات محددة.
- عند تفسير نتائج دراسات التقييم لشيء معين، يميل الباحث أحياناً لتعميم نتائجه دون سند علمي.
- ز-البحوث التجريبية: تهتم البحوث التجريبية بوصف ما سوف يحدث عندما يتحكم الباحث في بعض المتغيرات. بمعنى أن الباحث يتحكم بطريقة مقصودة في أحد المتغيرات المتداخلة في الموقف الذي يريد دراسته ويسمى هذا المتغير " المتغير المستقل" ثم يلاحظ أثر هذا التغير على متغير أو متغيرات أخرى تسمى " المتغيرات التابعة".

أخطاء تحدث أحياناً في البحوث التجريبية:

- اختيار الباحث لتصميم تجريبي لا يتناسب مع مشكلة البحث وأهدافه.
- عدم مراعاة الباحث لتأثير بعض العوامل على نتائج التجربة.
- تعميم النتائج على مجتمعات بحثية أخرى دون التأكد من امكانية التعميم.

- ألا يتخذ الباحث الإجراءات التي تقلل من امكانية التحيز.
- أن يكون المتغير المستقل من الضعف بحيث لا يؤثر على المتغير التابع.
- ألا يتأكد الباحث من الصدق الداخلي والصدق الخارجي لتصميم البحث.
- ح-بحوث الحركة (بحوث العمل): تهتم بالمشكلات الفعلية الحادثة في المواقف التعليمية وعادة ما تكون بحوث قصيرة المدى لا تهدف لتعميم نتائجها. مثال: معلم يريد أن يعرف سبب تذبذب مستوى بعض الطلاب في تحصيل مادته.

الأخطاء التي تحدث أحياناً في بحوث الحركة:

- التسرع في اختيار المشكلة وعدم وضوحها بالشكل الكافي.
- الانفراد بالبحث إذا كان من الأفضل تخطيطه وتنفيذه مع مجموعة من الزملاء.
- عدم وضع خطة لخطوات البحث.
- ط-البحوث المستقبلية: تسعى البحوث المستقبلية إلى:
 - تصور ما يمكن أن يكون عليه المستقبل.
 - تخيل احتمالات متعددة لهذا المستقبل.
 - رسم صورة للمستقبل الذي يريده الإنسان ويتبناه.

رابعاً: أخطاء شائعة في تجميع المعلومات والأدبيات والدراسات السابقة للإطار النظري: بعد أن يستقر

الباحث على منهج البحث المناسب لمشكلة بحثه ويعرف تماماً كيفية تصميم المنهج المختار يعاود مواصلة

مشواره في القراءة والاطلاع على الأدبيات والبحوث التي تناولت متغيرات بحثه.

ومن الأخطاء الشائعة في هذه المرحلة:

- أن يكتفي الباحث بالمراجع والمصادر الثانوية بدلاً من محاولة الوصول إلى المصادر الأصلية.

- أن يهتم الباحث بكم المراجع التي يجمعها ولا يهتم بالقيمة الفعلية لهذه المراجع ومدى ارتباطها ببحثه.

- تجميع دراسات قد تنتمي لمجتمعات مختلفة قد يسيء إلى البحث بدلاً من تدعيمه.

- يخلط الباحث أحياناً بين ما يعتبره اقتباساً مباشراً من المراجع وبين ما يعتبره قراءات استفاد منها.

خامساً: أخطاء شائعة في اختيار عينة البحث: تهدف البحوث التربوية للتوصل إلى نتائج ترتبط بالعملية

التعليمية، وتعمل على الارتقاء بعناصرها المختلفة على أن تتمكن من تعميم هذه النتائج على نطاق واسع

يشمل كل مفردات المجتمع البحثي.

والمجتمع البحثي المستهدف: هو مجموع المفردات التي يرغب الباحث دراسة بعض المتغيرات المرتبطة بها.

والمجتمع البحثي قد يتكون من:

أفراد: مثال: دراسة مستوى التفكير الابداعي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في مصر؛ فيصبح المجتمع

البحثي المستهدف في هذا البحث هو كل تلاميذ الصف الأول الابتدائي في مصر.

السؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل يستطيع أي باحث أن يتعامل مع جميع مفردات المجتمع البحثي؟

بالطبع لا؛ لأن لا الوقت ولا الجهد والتكاليف المطلوبة تسمح بذلك، لذلك يلجأ الباحث إلى تحديد مجتمع بحثي في نطاق منطقة جغرافية معينة، أو تحديد الأعداد التي يمكن أن تعمم عليها النتائج ونطلق عليه في هذه الحالة "المجتمع المتاح".

والسؤال يتكرر هل يستطيع الباحث التعامل مع جميع مفردات المجتمع البحثي؟ قد يكون ذلك صعباً إلى حد كبير، وهنا يلجأ الباحث إلى اختيار عينة محدودة من المجتمع المتاح يتمكن من التعامل مع مفرداتها، ولا بد أن تحمل جميع مواصفات وسمات المجتمع البحثي.

خطأ اختيار العينة: هو الفرق بين مواصفات العينة المختارة ومواصفات المجتمع البحثي، ويرتبط خطأ اختيار العينة بحجمها؛ فيزداد هذا الخطأ كلما صغر حجم العينة المختارة ويقل كلما كبر حجمها.

أنواع العينات: تتنوع العينات تبعاً لهدف البحث ومنهجه والمتغيرات التي يتناولها الباحث ونستعرض فيما يلي بعض أنواع العينات الشائعة.

1-العينات العشوائية البسيطة: فيها يتم اختيار العدد المطلوب لأغراض البحث بطريقة عشوائية إما بسحب أسماء سرية من مفردات المجتمع، أو باستخدام الترميز لاختيار العدد المطلوب، أو باستخدام الجداول المخططة لهذا الغرض.

2-العينات المنظمة: وهي مثل العينات العشوائية إلا أنها تتبع خطة منظمة للاختيار. مثال: لو افترضنا أن عدد مفردات المجتمع البحثي 5000؛ يبدأ الباحث باختيار نقطة بداية عشوائية، ولتكن 10 مثلاً ويبدأ في اختيار عينة بحثه على التوالي (20-30-40-50-60-70-.....) حتى يستكمل عدد مفردات العينة المطلوب.

3-العينة الطبقية: فيها يقسم الباحث المجتمع البحثي إلى فئات تبعاً لأغراض البحث. فمثلاً: تبعاً للنوع (ذكور/إناث) تبعاً للعمر، تبعاً لمستوى التعليم، وتبعاً لأي متغير يرى الباحث أن له تأثير على أهداف البحث ونتائجه. ثم يبدأ اختيار مفردات العينة بطريقة عشوائية من كل فئة من الفئات مراعيًا نسبة تواجدتها في المجتمع البحثي. وتستخدم العينات الطبقية عندما يكون هدف البحث المقارنة بين فئات مختلفة من المجتمع البحثي في بعض متغيرات البحث ونتائجه.

4-العينات العمدية: وفيها ينتقي الباحث مفردات العينة وفق لمعايير يطلبها البحث ويعتمد اختيار مفردات تتوفر فيها سمات وخصائص محددة وذلك لتحقيق اغراض معينة. مثال: إذا أراد باحث أن يكشف عن العلاقة بين الحصول على جوائز في مسابقات رياضية، ودافعية الطلاب لاستكمال دراستهم، فهو هنا يختار طلاب حائزين على جوائز رياضية في عينات مختلفة، وقد يكونوا من أعمار ومراحل دراسية مختلفة ومن مدارس ومحافظات مختلفة، وهذا الاختلاف لا يهم طالما يبني الباحث عينة البحث طبقاً لحاجات البحث وأهدافه.

حجم العينة:

- يعتمد حجم العينة على أهداف البحث وعلى كم ونوع المتغيرات موضع الدراسة، كم يتوقف على حجم مجتمع البحث وتجانس مفرداته.
- كلما زاد حجم العينة كانت النتائج أكثر صدقًا وأكثر قابلية للتعميم.

- الحد الأدنى للعينات 30 مفردة في البحوث التجريبية و100 مفردة في البحوث الوصفية والدراسات

المسحية.

المحاضرة الثانية عشرة

تعميم النتائج: هناك مجموعة من العوامل التي تتدخل في امكانية تعميم النتائج الصادرة عن عينات البحث

أهمها:

- صدق تمثيل العينة لمجتمع البحث.

- صدق تمثيل مجتمع البحث للمجتمع المستهدف "صدق المجتمع"

بعض الأخطاء الشائعة المرتبطة بعينات البحث:

- غياب تعريف أو تحديد دقيق لمجتمع البحث المستهدف مما يجعل اختيار العينة عملية صعبة أو غير

دقيقة.

- احياناً يكتفي الباحث بما لديه من أفراد ويختارهم كعينة لبحثه وقد لا تكون هذه العينة ممثلة للمجتمع

البحثي.

- قد لا يهتم الباحث احياناً باتباع الاسلوب الأمثل لاختيار عينة البحث.

- يخطئ بعض الباحثين في تحديد عدد المجموعات التي يحتاجها البحث.

سادساً: أخطاء شائعة في تصميم وإعداد أدوات البحث: البيانات هي الوسيلة التي يتوصل بها الباحث

لنتائج بحثه، والإجابة عن تساؤلاته؛ لذلك فإن قيمة البحث تعتمد على مدى جودة البيانات التي يجمعها

الباحث.

مصطلحات أساسية

Methodology: المجال المعرفي الذي يهتم بوصف وتحليل الطرق المختلفة لتجميع البيانات، ويبين مميزات

وتصور كل طريقة ومناسبة كل منها لأغراض معينة في البحث التربوي.

Method: تشير إلى وسائل وأدوات جمع البيانات ومنها الاستبيان والملاحظة – إجراء التجارب...

Technique: الإجراءات المحددة التي تستخدم في طريقة ما من طرق جمع البيانات.

Sites: المكان الذي يتم فيه جمع البيانات قد يكون المكتبة، المعمل، المدرسة،...

مثال: إذا كان الباحث يعتمد على المكتبة كمكان ومصدر لجمع البيانات (Site)، فقد تكون الطريقة

(Method) هي تحليل الوثائق التاريخية المتوافرة في المكتبة، أما الإجراء (Technique) فهو تسجيل تعليقات

على الوثائق، أو تحليل محتوى بعض الوثائق. يعد الخلط بين هذه المصطلحات من الأخطاء الشائعة.

بعض أدوات تجميع البيانات

1-الاستبيان Questionnaire: من أكثر الادوات استخداماً في جمع البيانات ومن مميزاتة:

– وسيلة مناسبة لتجميع البيانات من أعداد كبيرة من الأفراد ومن اماكن متباعدة في وقت واحد.

– وسيلة غير مكلفة لتجميع كم كبير من البيانات.

– البيانات المجمعة عن طريقة الاستبيان سهلة التصنيف والتحليل احصائيا.

– يقدم الاستبيان للمستهدفين إما باليد أو عن طريق البريد.

بعض الأخطاء الشائعة في إعداد وتطبيق الاستبيان:

- أن يستخدم الباحث الاستبيان للحصول على معلومات يمكن الحصول عليها بالاطلاع على بعض الوثائق أو بطريقة بديلة.

- ألا يتبع الباحث الاجراءات العلمية اللازمة لتصميم الاستبيان والتحقق من صدقه وثباته.

- ألا يهتم بتوضيح هدف الاستبيان للمستجيبين، وأن يشكرهم على المشاركة.

- المبالغة في عدد الأسئلة مما قد يترتب عليه رفض البعض ملء الاستبيان.

- أن يتضمن الاستبيان اسئلة خارج إطار معلومات المستجيب.

- عدم الاهتمام بتنظيم وترتيب شكل صفحات الاستبيان مما يقلل من حماسة المستجيبين.

- الإخطاء اللغوية سواء كانت إملائية أم نحوية، أم في أسلوب الكتابة.

2-استطلاع الرأي opinionaire أو مقاييس الاتجاهات attitude scale

هناك فرق بين الاستبيان واستطلاع الرأي من حيث الهدف ونوع الأسئلة.

استطلاع الرأي: يهدف إلى تجميع آراء فردية ووجهات نظر المستجيبين ومشاعرهم نحو موضوع معين.

من الأخطاء الشائعة في إعداد وتطبيق استمارات استطلاع الرأي.

- أن يستخدم الباحث استمارة استطلاع الرأي في محاولة تجميع بيانات واقعية متفق عليها.

- عدم توضيح أهداف الاستمارة وشرح طريقة الاستجابة المطلوبة.

- إغفال الباحث التأكيد على سرية البيانات الشخصية وإنها لأغراض البحث العلمي.

3-المقابلات الشخصية أو المقابلات البحثية:

من الأخطاء التي قد تقع في المقابلة البحثية:

- التقصير في الإعداد الجيد للمقابلة.
- فشل الباحث في خلق جو من الثقة والحميمية بينه وبين المستجيب.
- أن يستخدم لغة لا تناسب المستجيب مما ينتج عنه سوء الفهم للأسئلة.
- أن يتعالى الباحث في أسلوب طرح الأسئلة أو يبدي تعبيرات بالوجه تدل على التعالي.

4-الملاحظة: لا شك أن الملاحظة المباشرة هي أصدق وأنسب الوسائل لجمع البيانات الخاصة بسلوك الأفراد

والحكم على مدى أدائهم ومهاراتهم العلمية.

أخطاء محتملة في الملاحظة:

- عدم تدريب الملاحظين على مهارة الملاحظة واستخدام الأدوات المعدة لذلك.
- الاكتفاء بملاحظ واحد يقلل من صدق البيانات المسجلة.
- محاولة الملاحظ تسجيل أكثر من جانب من جوانب الموقف في جلسة ملاحظة واحدة.

سابعاً: أخطاء في تحليل البيانات واستخلاص النتائج: فور انتهاء الباحث من تجميع البيانات اللازمة

للبحث، يبدأ في تطبيق الأساليب الاحصائية المناسبة على تلك البيانات لاستخلاص نتائج البحث والاجابة عن

تساؤلاته والتحقق من صحة فروضه.

الأخطاء الأكثر شيوعاً في تحليل البيانات:

- أن يبدأ الباحث في تجميع البيانات دون أن يحدد مسبقاً نوع المعالجة الإحصائية التي سوف يستخدمها.
 - أن يعتبر الباحث المعالجة الإحصائية هدفاً في حد ذاتها.
 - الخلط بين المفاهيم والمصطلحات حيث لكل منها معادلات خاصة يجب الالتزام بها.
 - أن يستخدم الباحث معالجات إحصائية تصلح للعينات الكبيرة مع عينة بحثية صغيرة.
- ثامناً: أخطاء في سلوك وأخلاقيات الباحث:** الباحث المتميز خلق أولاً وعلم ثانياً، وهناك مجموعة من

الأخطاء الشائعة التي يجب على الباحث تجنبها.

فيما يتعلق بالإجراءات القانونية:

- إهمال حق الأفراد في معرفة أنهم يشاركون في بحث معين، ومنحهم حق الموافقة أو الرفض.
 - إغفال مشاركة النتائج مع من ساهموا في البحث إذا طلبوا ذلك.
- فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية: يخطئ بعض الباحثين أحياناً في أسلوب تعاملهم مع من يتعاون معهم من الأفراد خلال مراحل البحث. ونلخص الأخطاء التي يقع فيها الباحث في السلوكيات الآتية.

- انعدام الشفافية والصراحة والوضوح.

- عدم مراعاة السرية.

- عدم احترام المشاركين.

- التجاوز عما قد يصيب المشاركين من ضرر.

- عدم مراعاة اختلاف الثقافات.

- طرق وأبعاد استخدام نتائج البحث.

- التحيز نحو مجموعات البحث.

فيما يتعلق بالجوانب العلمية:

- عدم الدقة في جمع البيانات. عدم الشمول فيما يراجعه من أدبيات. عدم الاهتمام بالرجوع للمصادر

الأصلية في جمع البيانات، الأخطاء الشائعة في استخدام التحليل الاحصائي، وفي تفسير النتائج لتحقيق

الأهداف التي يريجوها.

تاسعاً: أخطاء في كتابة وعرض الرسالة: في هذه المرحلة تكون حيرة الباحث لا حدود لها فمن أين يبدأ؟ وكيف

ينظم عمله؟ وما الذي يجب مراعاته في هذه المرحلة؟ وما الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها في كتابة الرسالة؟ وكيف

يتجنب هذه الأخطاء؟

وعلى الباحث ألا يقلق ولا يزعج. فمعظم مكونات المحتوى الذي يريد كتابته في الرسالة موجود لديه بالفعل.

والامر الآن هو عملية تجميع لكل ما لديه من أوراق وبطاقات وجداول وشرائط والبدء في عملية تنظيم

وترتيب الأوراق والوقت.

يعتقد بعض الباحثين أن عليه أن يبدأ بالفصل الأول، وعليه أن ينتهي منه لتقديمه لهيئة الاشراف لمراجعته

قبوله بشكل نهائي قبل أن يبدأ في الفصل الثاني، وهكذا تباعاً في باقي فصول الرسالة وهذا خطأ جسيم.

إن أول خطوة لابد أن يقررها الباحث بالاتفاق مع هيئة الاشراف هي وضع هيكل عام لفصول الرسالة، وأهداف ومحتوى كل فصل.

غالباً ما تتكون الرسالة من الأجزاء التالية:

- | | |
|------------------|---------------------|
| 1-صفحة العنوان | 2-صفحة الشكر |
| 3-صفحة المحتويات | 4-قائمة الجداول |
| 5-قائمة الأشكال | 6-بيان بملاحق البحث |

الفصل الأول: يقدم فكرة البحث وخلفياته، ويعرض مشكلة البحث وأهميتها وحدودها، وتساؤلات البحث وفروضه ومسلماته، كما يشرح منهج البحث وإجراءاته.

الفصل الثاني: " الإطار النظري" وهو عصب الرسالة والفكر الأساسي وراء منهج الدراسة وإجراءاتها. ويتناول هذا الفصل الأدبيات والدراسات المرتبطة بمتغيرات البحث.

الفصل الثالث: تصميم وإعداد أدوات البحث.

الفصل الرابع: تنفيذ الجزء التطبيقي في البحث وتجميع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث.

الفصل الخامس: تحليل البيانات واستخلاص النتائج والإجابة عن أسئلة البحث والكشف عن مدى صحة الفروض.

الفصل السادس: تفسير نتائج البحث ومناقشتها، والتوصيات والبحوث المقترحة.

تنظيمات مختلفة لفصول الرسالة:

قد تتطلب طبيعة البحث ومتغيراته تنظيمات أخرى:

- نرى في بعض البحوث تخصيص فصل مستقل لعرض الدراسات السابقة وهذا التوجه عليه الكثير من

التحفظات بل ويعتبر من الأخطاء الشائعة للأسباب الآتية:

1. أن الدراسات السابقة هي جزء أساسي في الفصل الأول، فحين يحاول الباحث توضيح أهمية البحث

يستند إليها وإلى ما ورد فيها من توصيات تطالب بإجراء هذا البحث.

2. هي جزء أساسي في الإطار النظري فهي ترتبط بمتغيرات البحث.

- بعض التنظيمات الأخرى ترى ضم فصل استخلاص النتائج مع فصل تفسير ومناقشة النتائج (الخامس

والسادس) فتصبح الرسالة خمسة فصول فقط.

- تنظيمات أخرى ترى أن يكون الفصل الخامس هو ملخص البحث ومعه تقدم النتائج وتقدم توصيات

البحث وما يقترحه من بحوث مستقبلية.

كل من هذه التنظيمات له منطق وفلسفته وليس فيما هو خطأ أو ما هو صواب. وعلى الباحث أن يستخدم

التنظيم الذي يحقق أفضل عرض لمجهوداته ولنتائج بحثه.

من أين يبدأ الباحث:

- بعد الاتفاق مع الأستاذ المشرف على تنظيم فصول الرسالة الذي سوف يلتزم به الباحث. يبدأ في وضع

تصور لمحتوى كل فصل بشكل مبدئي. ومن المفضل أن يناقش هذا التصور مع لجنة الاشراف والاتفاق

عليه بشكل مبدئي.

- يبدأ الباحث بكتابة الأجزاء التي يشعر أنها سهلة ومادتها جاهزة لديه. فقد يبدأ بتدوين مراحل تجربة البحث فهي مازالت حية في ذاكرته وبياناتها موجودة في مذكراته.

- عندما تتضح صورة فصول الرسالة في هذه المرحلة يبدأ في إعداد الفصل الأول.

كتابة الرسالة:

- تكتب خطة البحث بصيغة المستقبل وذلك لأنها مقترحةً لبحث لم يبدأ. مثلاً: " وسوف يستخدم الباحث....." أو " سيقوم الباحث بمقارنة.....">

- تكتب الرسالة بصيغة الماضي وذلك لأنه يكتب تقريراً عن إجراءات تمت بالفعل. مثلاً: " قام الباحث بتشكيل مجموعات....." أو " تكونت عينة البحث من...>

- عند تعليق الباحث على الجداول والأشكال الواردة في البحث فعليه استخدام صيغة المضارع؛ وذلك لأن الشكل أو الجدول يوضح وسيظل يوضح للأبد.

من الأخطاء الشائعة في كتابة الرسالة:

- أن يستخدم الباحث ضمائر الذات مثل (أنا) و (نحن) مثال: " ونحن نرى أن...." أو " كان ما لفت انتباهي...> والصواب أن يستخدم الباحث الأفعال المبنيّة للمجهول وعندما يكتب عن نفسه يستخدم

كلمة الباحث. مثال: " من المهم الاهتمام ب....." أو " يرى الباحث أن الظاهرة....> " و هكذا.

- يخطئ بعض الباحثين باستخدام لغة فضفاضة تهتم بالتفاصيل والجزئيات غير اللازمة. والمفضل في لغة البحث العلمي أن تكون مختصرة، وجادة وتركز على الأفكار الرئيسية.

- يخطئ بعض الباحثين بتغليب الذاتية والانطباعات الشخصية في كتابة البحث. والمفروض أن أية آراء أو وجهات نظر تبنى على مؤشرات موضوعية نابعة من الأدبيات الموثقة.

- يخطئ بعض الباحثين بالتميز النوعي في صيغة الكتابة؛ بمعنى تجاهل المرأة أو الطفلة وكأن المجتمع كله ذكور. فمثلاً: يتكلم عن المعلمين ويتجاهل المعلمات.

الأخطاء الشائعة في كتابة الإطار النظري

- من الأخطاء الشائعة أن يتبع الباحث طريقة القص واللصق، جزء من هنا وجزء من هناك وإشارة للمرجع دون أي ترابط أو منطق يدل على فهم وتمكن الباحث مما يكتبه، وقد يؤدي ذلك إلى تضخم الإطار النظري دون داع ويؤدي إلى احساس القارئ بالتيه وعدم التركيز وبالتالي عدم القدرة على المتابعة والفهم.

- من الأخطاء الشائعة أن يلتزم الباحث بأسلوب واحد في عرض ما يقدمه من أدبيات ودراسات، فيبدأ كل فقرة بنفس الجملة ويعطى مساحة متماثلة لكل موضوع وهذا غير مطلوب حيث تختلف أهمية كل موضوع ومدى ارتباطه بالبحث.

من الأخطاء الشائعة في كتابة المراجع:

- أن يخلط الباحث بين طريقة كتابة الهوامش وكتابة قائمة المراجع في نهاية البحث.

- أن يخلط الباحث بين أنواع المراجع فيخطئ في تصنيفها.
- أن يكتب المراجع بأكثر من أسلوب.
- أن يحاول كتابة الأسماء العربية على طريقة الأسماء الأجنبية بمعنى أن يكتب أسم العائلة أولاً ثم اسم المؤلف.

- تفاديا لما يحدث من أخطاء في كتابة المراجع على الباحث مراجعتها بدقة من حيث الشكل والموضوع.

عاشرا: أخطاء لا تفتقر

أولاً: الأخطاء اللغوية: يلاحظ في رسائل الماجستير والدكتوراه أخطاء لغوية كثيرة متنوعة منها:

- الأخطاء الإملائية مثال: الأخطاء في وضع الهمزات.
- الأخطاء النحوية
- الأسلوب؛ فنجد في بعض البحوث ركاكة وضعفاً وقصوراً في المصطلحات، مما يضيع معه المعنى والفكرة المطلوب التعبير عنها ونلاحظ أحياناً لازمة يكررها الباحث كثيراً. مثال: تكرار الباحث لبعض الكلمات في الفقرة الواحدة مثل (حيث...حيث) أو (لكن...لكن) أو (لذلك...لذلك).
- النقل من مصادر مختلفة لكل منها أسلوب لغوي معين، وينقلها الباحث كما هي دون محاولة توحيد الأسلوب فيبدو الكلام مفككاً وغير مترابط وغير ممتع في القراءة.

ثانياً: التنسيق والاتساق: يخطئ بعض الباحثين في عدم إعطاء هذا الجانب العناية الكافية؛ فتبدو الرسالة غير منظمة وغير جذابة للقارئ. ومن الأخطاء التي يقع فيها الباحث:

- قلة الاهتمام بتنسيق صفحات الرسالة بدءاً من صفحة الغلاف إلى آخر صفحة، وقد يحتاج الباحث أحياناً الاستعانة بمتخصص في إخراج المطبوعات أو يسترشد برسائل تمت مناقشتها، وحازت الإعجاب.
- من القواعد الأساسية في هذا الشأن وضع تصور لبدايات الفصول، فمثلاً يقرر الباحث استعمال فواصل بين الفصول، وقد تكون ملونة وعليها عنوان البحث والعناصر الأساسية لمحتوياته.
- يجب توحيد نوع الخط وحجمه في كل الفصول، كما توحيد الخطوط وأنواعها وأحجامها وموقعها بالنسبة للعناوين الرئيسية والفرعية كما يجب توحيد الخطوط في المتن والالتزام بالمسافات بين السطور، وبمقاييس هوامش الصفحات.
- من المريح للقارئ أن ينسق الباحث رسالته بحيث تبدأ الفصول دائماً في اتجاه واحد، بمعنى أن تكون الصفحة الأولى لكل فص جهة اليسار مثلاً
- عند كتابة الجداول والأشكال يجب الالتزام بذات النسق في كتابتها في كل فصول الرسالة، وأيضاً في الملاحق.
- تمتد فكرة الاتساق إلى المحتوى والمضمون؛ فمن الأخطاء الشائعة تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد عبر صفحات الرسالة. فمثلاً: يكتب الباحث استبيان وفي مكان آخر يستخدم كلمة استبانة، ومرة يتحدث عن التعليم الأساسي كمرحلة، وفي مكان آخر يتحدث عن التعليم الابتدائي والإعدادي كمراحل دراسية ومرة

يستخدم مصطلح تقييم، ومرة يستخدم كلمة تقويم بنفس المعنى ويتكرر هذا الخطأ في استخدام المصطلحات الأجنبية.

- تذبذب الباحث وعدم استقراره على نمط واحد في الاسلوب، أو في المصطلحات، أو في تنسيق الصفحات.
- عدم اهتمام الباحث بالتنسيق يعطى انطباع سلبي عن الباحث والبحث مهما كانت القيمة العلمية للبحث.

ثالثاً الأمانة العلمية والالتزام بأخلاقيات البحث التربوي:

- الأمانة العلمية تعني الصدق في كل ما يقول الباحث وفي كل ما يفعل. وقد يخطئ الباحث بسبب جهله أو عدم معرفته ببعض الامور والحقائق وفور معرفته بما لم يكن يعرفه يصحح نفسه ويعيد النظر في إجراءاته.

- بعض الأخطاء ترجع إلى اهمال الباحث وعدم جديته في البحث، فلا يبذل الجهد الكافي للوصول للحقائق أو كل المتغيرات والمؤثرات على الظاهرة، وفي هذه الحالة يستمر الباحث في الخطأ على أمل عدم اكتشافه.

- هناك خطأ مقصود ينتج عن تحيز مسبق للباحث من أجل الوصول إلى نتائج بعينها، فيتلاعب في تجميع الأدبيات ويغش في اختيار العينات ويكذب في تجميع البيانات وفي تحليلها.

- ومن الأخطاء التي لا تغتفر "السرقاات العلمية" وهي الاستياء على أفكار الآخرين وكتابتها كما هي على أنها من بنات أفكار الباحث دون أن يرجع الحق إلى أصحابه.

- ومن أخلاقيات الباحث احترام المشاركين واحترام خصوصياتهم وعدم إفشاء أسرارهم، وكذلك عدم تعريضهم لأية اضرار جسمية أو نفسية أو اجتماعية نتيجة المشاركة في البحث.

- ومن الأمانة العلمية إعلان نتائج البحث، وإعلام من تهمهم هذه النتائج بها، وبتوصيات الباحث المرتبطة بموقع كل منهم ومسؤولياته قد يكون من الأفضل نشر ملخصات هذه الرسائل والبحوث.

يوم الاحتفال (المناقشة والحكم): بعد استكمال كل متطلبات إعداد الرسالة، ومراجعتها أكثر من مرة من أعضاء لجنة الإشراف، وإخراجها وطباعتها في شكلها النهائي يمر الباحث بسلسلة من الإجراءات الرسمية لاختيار لجنة المناقشة والحكم وتحديد موعد المناقشة.

فماذا يفعل الباحث:

- يشعر الباحث بأنه بمفرده في مواجهة لجنة المناقشة، فيتصور أنه خسر المعركة قبل أن تبدأ... وهذا غير صحيح.

- على الباحث أن يتأكد أن هدف اللقاء هو أن يظهر أمام الجميع الجهد الذي بذله في سبيل إنجاز هذا العمل. لذلك عليه أن يعد نفسه ويعد العرض الذي سيشرح من خلاله مشكلة البحث وأهميتها وكيف خطط لبحثه والإجراءات حتى يصل إلى النتائج والتوصيات.

- يراعي الباحث أسس الإلقاء السليم، ويتعد عن السرعة المخلة في الكلام، وعليه مراعاة أن يكون صوته مسموعاً ومخارج الحروف واضحة. ومن المفيد أن يتدرب الباحث على تقديم بحثه أكثر من مرة، وحساب الوقت اللازم لتقديم عرض ناجح.

- يفيد الباحث أن يحضر جلسات مناقشة رسائل ماجستير-دكتوراه في تخصصه وفي تخصصات أخرى ليتعلم ما يدور فيها من أحداث ومواقف سلبية وإيجابية.

- على الباحث أن يتأكد من أنه أكثر الموجودين في قاعة المناقشة علماً بموضوع البحث وما تم فيه من إجراءات وعليه ألا يفقد ثقته بنفسه ولا ببحثه، بل يرد على الأسئلة ويناقش بثقة وتواضع شديدين. على الباحث أن يحرص على متابعة إيماءات أستاذه المشرف، وتعليماته اللفظية وغير اللفظية وأن يفهمها وينفذها، فهما يمثلان في الجلسة فريقاً واحداً.

- من المفيد تسجيل المناقشة ليرجع لها الباحث في عمل التصويبات التي وافق أعضاء اللجنة على ضرورة تنفيذها.

خاتمة:

تلعب البحوث السيكلوجية (في المجال السيكلوجي) دور كبير في التقدم وتنمية المجتمع والأمة لا يقل أهمية عن دور البحوث العلمية في باقي المجالات (المجال الاقتصادي والصناعي... الخ)، فكل تنمية اقتصادية او تكنولوجية يلازمها تنمية سيكلوجية، وهذا ما يجعل البحوث السيكلوجية مهمة للغاية، وحتى تكون النتائج في هذا المجال دقيقة ومهمة يجب على من الطالب والباحث التحكم في خطوات البحث العلمي بدءاً من الشعور بالمشكلة وصولاً الى تفسير النتائج.

قائمة المراجع:

- أبو علام رجاء محمود، (2011). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. (ط6). القاهرة: دار النشر للجامعات.
- حسن أحمد، وماضي أحمد، ونجا أحمد، وسيد أسامة، وأبو جبارة أمجد، وحسين إسلام، والأشموني خالد سليمان، ورضا زهران محمد، وعطا الله معتر، (2017). *أساسيات البحث العلمي*. الإصدار الأول. مصر: مؤسسة علماء مصر.
- حلس داود بن درويش (2006). *دليل الباحث في تنظيم وتوضيح البحث العلمي في العلوم السلوكية*، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين WWW.Softwarelabs.com
- حمدي أبو الفتوح عطيفة (2012). *منهجيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس*. (ط1). القاهرة: دار النشر للجامعات.
- خان محمد (2011). *منهجية البحث العلمي "وفق نظام LMD"*. (ط1). جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر2.
- خضر أحمد إبراهيم (2013). *إعداد البحوث والرسائل العلمية من الفكرة إلى الخاتمة*، قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية، جامعة الأزهر، شبكة الألوكة: WW.elukah.net.
- الدردير عبد المنعم أحمد، (2006). *الإحصاء البارامتري واللابارامتري في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية*. (ط1). القاهرة: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

- الدليبي عصام حسن أحمد (2014). سؤال وجواب في منهج البحث العلمي. (ط1). عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- ساعاتي أمين (1991). تبسيط كتابة البحث العلمي من البكالوريوس ثم الماجستير.. وحتى الدكتوراه. جدة: المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية.
- سليمان عودة أحمد. أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية. (ط2). عمان: مكتبة الكتاني.
- العساف صالح محمد (2006). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. (ط4). الرياض: مكتبة العبيكان.
- كوثر حسين كوجك (2007). أخطاء شائعة في البحوث التربوية. (ط1). القاهرة: عالم الكتب.
- منذر الضامن (2007). أساسيات البحث العلمي. (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- نوفل محمد بكر، وأبو عواد فريال محمد (2010). التفكير والبحث العلمي. (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.